**مقدمة:**

لا شك أن النحو علم لا يمكن أن يستغني عنه الناطق باللغة العربية لأنه قانونها وضابط كلماتها. ولكن قد يقف المرء أمام أشياء قد شذت وخرجت عن هذا القانون والضابط ، وهو في ذلك لابد له من مخرج لهذا الشذوذ عن القاعدة.

ومن هذا المنطلق رأيت أن أدرس ما شَذَّ عن القاعدة النحوية وتأويلات النحاة في ذلك من خلال شرح ابن عقيل الجزء الأول .

**أسباب اختيار الموضوع:**

١- ميلي لدراسة النحو دراسة عميقة.

٢- التعرّف على التأويل على وجه الخصوص.

**الأهداف:**

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل في الآتي:

١- التعريف بالتأويل في اللغة والاصطلاح.

٢- إلقاء الضوء على ما شَذَّ عن القاعدة المطردة وبيان كيفية تأويله وتخريجه.

٣- التفريق في المعنى بين التأويل وبعض المصطلحات المشابهة له كالتفسير والتخريج.

٤- توضيح تخريجات النحاة لما شذّ عن القاعدة .

**مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما التأويل؟وما التخريج؟

٢- ما الاطراد والشذوذ؟

٣- ما علاقة الاطراد والشذوذ بالتأويل.

**منهج البحث:**

اتبع الدارس في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

**حدود البحث:**

حدود البحث ما شذ عن القاعدة في الجزء الأول من شرح ابن عقيل

**الدراسات السابقة:**

**أحمد رياض منصور** عنوانها أبعاد الشذوذ عن القاعدة في النحوالعربي بحث ماجستير غير منشور، ٢٠٠٨م، من أهدافها معرفة القواعد الشاذة مواضعها و أنواعها و أسبابها، بيان أثر القاعدة الشاذة في النحو العربي، الحديث النبوي و مكانته في الاستشهاد على القاعدة النحوية، تعامل المحدثون مع هذه القواعد بغية تيسيرها و قد استعمل الدارس المنهج التحليلي الاستقصائي في عرض مادته ومن نتائج هذه الدراسة أن العلماء المؤسسين لعلم النحو قد اتفقوا على ضرورة وجود هذا العلم صيانة لقراءات كتاب الله و حفظا للغة العربية السليمة، إن دارسي النحو المعاصرين قدموا ثروة هائلة من النظريات و الشواهد التي تدعم أو تناقض بعض اللغات أو اللهجات العربية أن القاعدة الشاذة أضافت للنحو الصعب صعوبة أكبر، إن أكثر أراء العلماء القدامى في عدم الاستشهاد بحديث الرسول صلى الله عليه و سلم بعيدة عن المنطق وأن موقف العلماء المعاصرين من هذه القضية أقرب إلى الصواب و المنطق

**ما بين دراسة أحمد منصور و الدراسة الحالية:**

أحمد منصور تناول أبعاد الشذوذ في النحو العربي و الدراسة الحالية تناولت تأويلات النحاة لما شذ عن القاعدة في ابن عقيل .

**إيمان عمر محمد جاد الله** التأويل و تمثلاته و دوره في النحو، ماجستير غير منشور ٢٠١٢م، من أهدافها بيان مفهوم التأويل و توضيح الحاجة الباعثة إليه. الإشارة إلى دوره في مسائل النحو و اتبعت الدارسة في هذه الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي كما أفادت من بقية المناهج و من نتائج الدراسة التأويل وسيلة من وسائل تقعيد القاعدة في العلوم الإسلامية. كثرت تمثلات التأويل. استخدام العلماء التأويل لتوفيق القاعدة الشاذة. كان التأويل في النحو و الصرف وسيلة نافعة في توجيه الإعراب

**ما بين دراسة إيمان عمر محمد و الدراسة الحالية:**

دراسةإيمان تناولت التأويل و دوره و تمثلاته و تجلياته من حيث وجوده في النحو و اعتماده كوسيلة في توجيه الإعراب و الدراسة الحالية تناولت تأويلات النحاة للشاذ و معرفة سبب الشذوذ.

**بثينة إبراهيم مكي يعقوب:** عنوانها الشاهد النحوي في شرح ألفية ابن مالك عند ابن الناظم دكتوراه غير منشورة ٢٠١٧م، من أهدافها أن موضوع الشاهد النحوي واحد من الأسس التأصيلية في النحو العربي و الرغبة في الإسهام و إضافة شئ جديد و إفادة دارس النحو و اللغة من خلال حصر الشواهد النحوية و رسم صورة واضحة لشخصية ابن الناظم من خلال كتابه وإلقاء الضوء على مدى إفادة دارس النحو من الشاهد النحوي عند ابن الناظم و اتبعت الدارسة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و توصلت إلى نتائج منها أن ابن الناظم لم يشرح البيتين الأولين من الألفية غلب على ابن الناظم الطابع العقلي الأصولي ابن الناظم في شرحه لا يجزئ الأبيات بل يسوق البيتين أو الأكثر كتب والده أهم مصادره و اعتمد على القرآن في الاستشهادات و القرآءات القرآنية و متابعته البصريين

**بين دراسة بثينة إبراهيم مكي و الدراسة الحالية:**

دراسة بثينة إبراهيم تناولت الشاهد النحوي في شرح ابن مالك عند ابن الناطم بصورة عامة لم تتقيد بالشاذ من الشاهد النحوي و الدراسة الحالية تناولت تأويلات النحاة لما شَذَّ عن القاعدة متناولة الشاهد الشاذ فقط و معرفة مرد ذلك الشذوذ.

**هيكل البحث:**

قسّم الدارس هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، وكل فصل يشتمل على مباحث.

**الفصل الأول** عنوانه: التأويل في النحو، وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول** : التأويل في اللغة والاصطلاح.

**المبحث الثاني**: التأويل عند النحاة.

**المبحث الثالث** الاطراد و الشذوذ

**الفصل الثاني:** عنوانه : ابن مالك وابن عقيل، وفيه مبحثان.

**المبحث الأول:** ابن مالك.

**المحبث الثاني:** ابن عقيل.

**الفصل الثالث:** الدراسة التطبيقية لما شَذَّ في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وفيه خمس وعشرون مسألة.

**وخاتمة تشتمل ، نتائج البحث والتوصيات.**

**التأويل والاطراد**

**المبحث الأول: التأويل في اللغة**

جاء التأويل عند اللغويين بمعانٍ كثيرة منها:

**١- الرجوع والعاقبة والمآل:**

قال ابن منظور: الأولُ الرجوع آل الشئ يؤول أولاً ومآلاً رجع .وأوّل اليه الشئ: رجعه. وألتُ عن الشئ ارتددتُ ويُقال: طبختُ النبيذ حتى آل الى الثلث أو الربع؛ وأنشد.

حتى إذا امعروا[١] صفقي بمبائهم وجرد الخضبُ أثباج[٢] الجراثيم

ألُوا الجمال هراميل[٣] العفاء بها على المناكب ربعٌ غير مجلوم[٤]ا

وقوله (آلوا الجمال) بمعني رددها ليرتحل عليها.

قال الأعشى:

آوول الحكم علـــــى وجهه ليس قضائي بالهوا الجائر[٥]

بمعنى أرجعه ورده اليهم .

وقال صاحب تاج العروس: آل اليه يؤول آولاً ومآلاً رجع، وأوله تأويلاً أرجعه، و أول الله عليك ضالتك ردها وأرجعها[٦].

وفي أساس البلاغة: لا تعول على الحسب تعويلاً فتقوى الله أحسن تأويلاً

أي: عاقبة[٧].

---

[١] - امعروا: قلوا.
[٢] - اثباج: جمع مفردها ثبج وهو وسط الشيء.
[٣] - هراميل: جمع مفردها هرمول وهوالقطعة من الشعر.
[٤] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب دار صادر بيروت، مادة (آول) ،
[٥] - الأعشى، الديوان ، تحقيق كامل سليمان ، دار الكتاب اللبناني ، ط١ ، ص ٩٤ ،.
[٦] - محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس دار صادر المطبعة الخيرية بجمالية ،مصر مادة (أول) :
[٧] - جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ،دار صادر ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ص ٣٣٤.

وعلى هذا يكون التأويل مأخوذاً من المآل، وهو العاقبة والمصير وقد أولته فآل، أي صرفته فأنصرف فكأن التأويل صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني.

وقد ورد لفظ التأويل بهذا المعني في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء: ٥٩

قال المفسرون: ومعنى أحسن تأويلا أي: أحسن عاقبةً ومآلاً.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: ( اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)[١]

**٢- التفسير والتبيين:**

جاء في اللسان ( أوله وتأوله) فسره . وفي الصحاح: التأويل تفسير ما يؤول إليه الشئ ومنه قول الأعشى:

على أنها كانت تأوَّل حُبها  تأوُّل ربعي السقاب فأصحبا

قال أبوعبيدة: بمعنى (تأويل حبها) أي تفسيره ومرجعه؛ أي: أنه كان صغيراً في قلبه، فلم يزل يثب حتى أصبح فصار كبيراً كهذا السُقب الصغير ولم يزل يثب حتى صار كبيراً مثل أمه، وصار له ابن يصحبه[٢].

وقد ورد لفظ التأويل بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ

[١]- محمد بن عبدالله بن إسماعيل البخاري ج١، حديث رقم ١٤٣، ص٤١.
[٢]- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق ايميل بديع يعقوب ونبيل طريفي ، منشورات محمد بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. مادة (أول). .

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ آل عمران: ٧

قال ابن الأثير: فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول إذا قرأ هذه الآية أنا ممن يعلم تفسيره وبيانه.

٣- **التدبير والتقدير:** و إلى هذا المعنى أشار ابن منظور بالقول: (أول الكلام وتأوله ، دبره وقدره).

٤- **الجمع والإصلاح:** قال صاحب اللسان: (ألتُ الشي أووله، إذا جمعته وأصلحته).

وتقول العرب: أول الله عليك أمرك أي جمعه، وإذا دعوا عليك قالوا: لا أول الله شملك[١].

**٥- التحري والطلب والتوسم:** يقول الزمخشري: تأملته فتأولت فيه الخير؛ أي: توسمته وتحريته[٢].

**٦- اسم نبات:** قال الفيروز آبادي: التأويل بقلة طيبة الريح[٣].

مما تقدم يتضح لنا ان لفظة التأويل جاءت في معاجم اللغة بمعانٍ ودلالات مختلفة وقيل في اشتقاقها قولان:

**القول الأول**: إنها من أل يؤول مآلاً أي رجع كما ذُكر.

**القول الثاني**: أنها مشتقة من الإيالة، وهي السياسة و إلى هذا أشار الزبيدي بقوله: آل الملك رعيته، يؤول إيالاً، بالكسر ساسهم وأحسن رعايتهم، وآل على القوم أولاً وإيالاً بكسرها ولى أمرهم وفي كلام بعضهم أُلنا، وإيل علينا[٤].

---

[١]- : ابن منظور، لسان العرب دار صادر بيروت، مادة (آول).

[٢] - الزمخشري، أساس البلاغة ،ص٣٣٤.

[٣]- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط.تحقيق محمد نعيم العرفوسي، مؤسسة الرسالة ، ط٦؛ ١٩٨٨م ٩٦٣.مادة (أول)

[٤]- ينظر: محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ج ٢ {مادة أول).

**التأويل في إصطلاح المفسرين:**

قال الذهبي: التأويل عند السلف له معنيان:

أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه ، سواء أوافق ظاهره أو خالفه.

ثانيهما: هو نفس المراد بالكلام فإن كان الكلام طلباً، كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبراً كان تأويله نفس الشي المخبر عنه[١].

وقيل في تعريفه: ( هو صرف الآية لمعنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة)[٢].

وهو صرف الكلام عن ظاهره حتى تنطبق عليه قواعدهم، أي قوانينهم الموضوعة، يقول أبو حيّان: ( التأويل إنما يسوغ إذا كانت الجادة على شي، ثم جاء شي يخالف الجادة فيتأول)[٣]

أما التأويل عند المتأخرين من المتفقهة والمتكلمة فهو: ( صرف اللفظ من المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح بدليل يقترن به)[٤].

مما تقدم يتضح لنا أن التأويل يعني صرف دلالة المعنى الظاهر إلى معنى آخر بعيد هو مراد المتكلم.

و ذكر الزجاج ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بتأويل ما أشتبه على البعض في الحديث الذي رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس أحد حوسب إلا هلك) قُلت يا رسول الله جعلني الله فداءك، أليس يقول الله: ﴿

---

[١] - محمد حسين الذهبي ،التفسير والمفسرون ، مكتبة القاهرة ط٤ ، ١٩٨٩م ، ج١ ص ١٦.

[٢] - محمد أحمد الخطيب الشربيني، السراج المنير تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ج١ ، ص ٦.

[٣] - الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي :الاقتراح في النحو ،المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: عبدالحكيم عطية ،دار البيروتي،ص٢٩،.

[٤] - الحسين علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ص: ٦٧.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ ﴾ الانشقاق: ٧ – ٨، قال: ذلك العرض يعرضون، ومن نوقش الحساب هلك.

التأويل السائغ هو الذي تحتمله الآية مثل قوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٤١ ﴾ التوبة: ٤١

قيل: شباباً وشيوخاً وقيل: أغنياء وفقراء، وقيل: نشاطاً وغير نشاط ،وقيل: أصحاء ومرضى ، وكل ذلك سائغ والآية تحتمله.

أما التأويل المخالف للآية والشرع فمحظور، وقد أول الروافض قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ ﴾ الرحمن: ١٩، أنهما علي وفاطمة، وقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ ﴾ الرحمن: ٢ ، يعني الحسن والحسين[1].

من خلال العرض السابق يمكن القول إن التأويل نوعان:

صحيح وفاسد، فالصحيح هو حقيقة المعنى وهو مطابق لما دلت عليه النصوص وجاءت به السنة ، أما الفاسد فهو الذي يخالف ما دلت عليه النصوص وجاءت به السنة.

[1] - يُنظر: محمد أحمد الخطيب الشربيني ، السراج المنير ، مصدرسابق ج ١ ص٦

**الفرق بين التأويل والتفسير:**

التفسير في اللغة:

جاء في معجم العين الفسر: التفسير، وهو بيّان وتفصيلُ للكتاب ، وفسره يفسره فسراً ، وفسّر تفسيراً[١].

قال ابن منظور الفسر: البيان ، فسر الشي يفسِّره بالكسرة ويفسُره بالضم فسّراً وفسَّره أبانه ، والفسر كشف المغطى، والتفسير والتفسِرة البوّل يُستدل به على المرض ، وكل شي يعرف تفسير الشي ومعناه فهو تفسرته[٢].

فالطبيب بالنظر إلى قليل الماء يكشف عن عِلة المريض، فذلك المفسِر يكشف شأن الآية وقصصها ، ومعناها ومن هنا يتبيّن لنا أن التفسير يستعمل في كشف المغلق من اللفظ و إطلاق المحتبس عن الفهم.

وقال آخرون: هو مقلوب من ( السفر) ومعناه أيضاً الكشف، يُقال سفرت المرأة سفوراً إذا ألقت خمارهاعن وجهها وهي سافرة، وأسفر الصبح أضاء وإنما بنوه على التفصيل لأنه للتكثير.

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ الفرقان: ٣٣، أي تفصيلا[٣].

وأورد الذهبي قول أبي حيان ( ويطلق التفسير أيضاً علي التعبئة للانطلاق، قال ثعلب: تقول فسرت الفرسَ: عديته لينطلق، وهو راجع لمعنى الكشف، فكأنه كشف ظهره فهذا الذي يريده منه من الجري له)[٤].

---

[١] - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين ، تحقيق مهدي المخزومي وأبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال مادة (فسر) .

[٢] - ابن منظور لسان العرب مادة (فسر).

[٣] - بدر الدين محمد عبدالله الزركشي، البرهان في علوم القرآن ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٠٦هـ - ١٩٥٧م ج٢ ص ١٤٧.

[٤] - محمد حسين الذهبي ، التفسير والمفسرون مكتبة القاهرة ط٤ ، ١٩٨٩م ، ج١ ص ١٧.

**التفسير في الاصطلاح:**

علم يعرف به نزول الآيات وشؤونها، وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها و مدنيها ومكيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وأمثالها وعبرها[١].

وأورد الذهبي تعريف أبي حيّان بأنه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرأن، مدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التى يُحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك[٢] .

إذن يبحث التفسير في كيفية النطق بألفاظ القرآن، ودلالاتها وتصريفها، وإعرابها وبيانها، بديعها ومعانيها الحقيقية والمجازية، والناسخ والمنسوخ.

وعرّفه الزركشي بأنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه[٣].

**مابين التأويل والتفسير**

اختلف العلماء في بيان الفرق بين التأويل والتفسير في تحديد النسبة بينهما اختلافاً نتجت عنه أقوال كثيرة ، ومن العلماء من جعلهما بمعنى واحد.

قال الذهبي:( وكانت التفرقة بين التفسير والتأويل أمر معضل استعصى على كثير من الناس إلا من سعى بين يديه شُعاع من نور الهداية والتوفيق[٤].

وقال الذهبي كذلك: ولهذا بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال: برز في زماننا مفسرون لو سُئلوا عن الفرق بين التفسير والتأويل ما اهتدوا اليه[٥].

أقوال العلماء فيما تقدم ستة أقوال:

---

[١]- يُنظر: محمد أحمد الخطيب الشربيني، السراج المنير ، مرجع سابق ج١ ص ٥.
[٢]- الزركشي ،البرهان في علوم القرآن ج١ ص ١٦.
[٣]- ينظر: المصدر السابق ص ١٦.
[٤]- أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، التعريفات ،تحقيق محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢، ص ٦٧
[٥]- محمد حسين الذهبي ،التفسير والمفسرون ، مصدر سابق ، ص٢٠ .

**القول الأول**: وهو ما قاله أبوعبيدة ( التأويل يكون بمعنى التفسير كقولك تأويل هذه الكلمة على كذا، ويكون بمعنى ما يؤول إليه أي صار)[١].

فالقول السابق جعلهما بمعنى واحد فهما مصطلحان مترادفان ومعناهما شرح آيات القرأن وبيانه.

**القول الثاني**: هو قول الراغب الأصفهاني وهو إن التفسير أعم من التأويل وأكثر استعماله في الألفاظ ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني كتأويل الرؤيا، وأكثر ما يستعمل في الكتب الألهية، والتفسير يستعمل في غيره ، والتفسير أكثر ما يستعمل في معاني مفردات الألفاظ[٢].

**القول الثالث:** وهو قول الماتريدي وهو إن التفسير بيان معاني القرآن الكريم من باب الجزم والقطع وذلك بوجود دليل لدى المفسر والتأويل بيان معاني القرآن الكريم من من باب الاحتمال وغلبة الظن والترجيح، لعدم وجود دليل لدى المؤول يعتمد عليه في الجزم والقطع[٣].

**القول الرابع**: هو قول التغلبي وهو إن التفسير بيان وضع اللفظ إما حقيقة المراد ومثاله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ١٤﴾ الفجر: ١٤

تفسيره أنه من الرصد علي صيغة ميفعال ، وتأويله التحذير من التهاون بأمر الله سبحانه وتعالى[٤].

**القول الخامس**: وهو قول القُشيري وهو أن التفسير يعتبر فيه الاتباع والسماع، وإنما الاستنباط فيما يتعلق بالتأويل[٥].

---

[١]- الزركشي ،البرهان في علوم القرآن ،ص٢١.
[٢]- يُنظر : المصدرالسابق ، ص١٤٩ .
[٣]- يُنظر: مصطفى عبدالله الرومي الحنفي كشف الظنون: ، دار الفكر ١٤٠٤هـ - ١٩٨٢م ،ج١ ، ص ٣٣٤ .
[٤]- يُنظر المصدر السابق، ص ٤٣٥ .
[٥] - الزركشي ،البرهان في علوم القرآن ، ص ١٤٧.

والقول السابق يعني أن التفسير هو الاقتصار على الاتباع والرواية والاكتفاء بما ورد من مأثور معاني الآيات ، والتأويل يكون باستنباط المعاني والدلالات عن طريق الرواية والتدبير وإعمال الفكر والنظر في الآيات.

**القول السادس**: وهو قول اللغوي وغيره إن التأويل صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وبعدها تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة غير محظور على العلماء بالتفسير[1].

مما تقدم من الأقوال عن التأويل والتفسير والنسبة بينهما يمكن القول إن قدراً مشتركاً بينهما وهو حصول الفهم بكشف الخفي عن الذهن، ولكن التفسير فيه العموم والشمول من حيث كثرة استخدامه في الألفاظ المجردة، والتأويل فيه الدقة ، لأنه يحتاج إلى نوع من النظر البعيد للأمور وذلك بتبين المعاني التي تستفاد بطريقة الإشارات.

[1]- يُنظر: الرومي الحنفي، كشف الظنون ،دار الفكر ، ج١ ص ٣٣٤.

## المبحث الثاني

## التأويل عند النحاة

يرى ابن جني أن كلمة تأويل نُسبت إلى النحويين من المفسرين قائلاً ولم اقف على نص من مقام النحو المختلفة يبين تسرب هذه اللفظة إلى مؤلفات النحو وإني لأذهب لهذه المسألة أن الكلمة انتقلت من المفسرين وكتبهم إلى النحويين ، ولعل ما يؤيد ذلك أن كثيراً من شواهد النحو مصدرها القرآن وقراءاته ، وإن النحوي لابد له من زاد يغذي به أصله النحوي ولستُ أذهب إلى أن الكلمة اكتست معنى جديداً من مؤلفات النحو يغاير معناها في التفسير ، لأن كثيراً من تأويلات النحويين تدور في فلك المعنى ، أو تأييد أحد المذاهب ولست أنكر أيضاً ذلك، أن كثيراً من التأويلات يدور في أصل الفلك النحوي والمحافظة عليه من تلك الشواهد التى تخرمه[١].

ويرى كثيرون إن النحاة لن يتناولوا معنى التأويل كما تناوله اللغويون، قال أحد المحدثين (ولم أقف على نص وضِح فيه النحويون معنى التأويل نحوياً، فالكتب التي جُمعت في ثناياها أصول النحو وأدلته تكاد تكون خالية إلا من بعض الإشارات الغامضة)[٢] .

هذا يوضح بجلاء أن النحاة مارسوا التأويل ولم يتناولوا معناه ولم يتناول أحد من النحاة فيما أطلعتُ عليه من معنى التأويل، كفكرة كما تناوله اللغويون، وإن كانوا يمارسونه في تطبيقاتهم النحوية[٣] .

ولعل النص الذي أورده السيوطيً هو أن أبا حيّان قصد بالجادة ما عليه أكثر العرب، فإذا اصطدم نص بقاعدة نحوية عمدوا إلى تأويله بما يتفق ومذهبهم النحوي

---

[١]- يُنظر: ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ج١ ، ص٩٩

[٢]- يُنظر: عبد الفتاح احمد الحموز،التأويل النحوي القرأن الكريم مكتبة الرشيد ، الرياض ، ط١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ج١ ، ص١٥ ،

[٣]- يُنظر: محمد عبدالقادر هنادي، ظاهرة التأويل في إعراب القرأن الكريم مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ، ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص١٣.

فهم يصرفون بذلك الظواهر اللغوية التي تبدو مخالفة للكثير الشائع على تأويلات تردها إلى الجادة؛ لأن النحو بُنىّ على ما شاع من كلام العرب.

وأورد محمد عيد في كتابه أصول النحو أن التأويل عند النحويين هو صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية تحتاج إلى تقدير وتدّبر[1].

بالنظر للتعريف السابق نلاحظ أن التأويل يعمل على الإتساق بين القواعد والنصوص.

إذا تتبعنا استعمال النحاة لكلمة التأويل يتأكد لنا ما سبق فأبو حيّان عند حديثه عن جواز وقوع جملة (فاقطعوا) خبراً في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾ المائدة:٣٨

قال: أجازه جماعة من المفسرين ولما كان مذهب سيبويه لا يجوز ذلك تأوله على إضمار الخبر، فيصير تأويله فيما فرض عليكم حكم السارق والسارقة[2].

وفي حديثه عن دخول (رُبّ) على الفعل المضارع قال : لما كانت (رُبّ) عند الكثيرين لا تدخل علي مستقبل تأولوا (يوّدَ) في معنى (ودّ)[3]. في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ الحجر: ٢

ومن يتعقب تطور المدارس النحوية يجد أن المدرسة الكوفية التى تستطيع أن تسميها على سبيل الاقتباس من المصطلحات الحديثة، المدرسة الشكلية أو الظاهرية فى دراسة النحو، أو المدرسة الوصفية، في دراسة اللغة والنحو،قد بدأت تضُعف بعد موت رؤوسها ، وأبرزهم الفراء وثعلب، كما نجد أن مدرسة البصرة الآخذة بالقياس الموغلة في التعليل والتأويل قد طفقت تطغى على الأجيال اللاحقة فانتقل

[1]- يُنظر: محمد عيد، اصول النحو، القاهرة ، ١٩٧٨م ،ص١٨٥.
[2]- يُنظر: محمد بن يوسف أبو حيّان الاندلسي ، البحر المحيط، دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ج٦، ص٤٤٢.
[3]- يُنظر:محمد عبدالقادر هنادي، ظاهرة التأويل ،ص١٣.

نحوها إلى بغداد ورسخت مصطلحاتها ومنهاجها وأحكامها وراح نحاة بغداد ومن حذا حذوهم، يبالغون في الأحكام إلى القياس ويسرفون في التأويل، وبلغ هذا التيار المنطقي أوجه عند أبي علي الفارسي، وأبي الحسن الرماني،وأبي الفتح بن جني، وجار الله الزمخشري وهؤلاء وغيرهم من العلماء الأفذاذ طبعوا النحو العربي بالطابع البصري الذي ظل يصبغ النحو بصبغته حتى الوقت الحاضر[1].

[1]- اغازي مختار طليمات ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، مقال بعنوان أثر التأويل النحوي في فهم النص ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. العدد الخامس عشر.

**المبحث الثالث: الاطراد والشذوذ**

**تعريف الاطراد لغة واصطلاحاً:**

كلمة (الاطراد) في لغة العرب تدور حول معنى (التتابع والاستمرار) فاطراد الأمر يعني جريانه علي طريقة واحدة بشكلٍ مستمر.

ومن معاني الاطراد – وكذلك – الاستقامة يُقال: فلان يمشي مشياً مطرداً، اي مستقيماً[١].

أما تعريف الشذوذ في اللغة فهو عكس الاطراد، فشذوذ الشيء هو انحرافه عن النمط المعهود، وشذوذ الرجل هو انفراده عن الجمهور ومخالفته لهم وجمع الشاذ ( شواذ)[٢].

ومنه الحديث المشهور:( من شذ شُذ في النار)[٣].

**مفهوم الاطراد والشذوذ في أصول النحو:**

يقصد بالاطراد في النحو العربي ان تستمر الظاهرة اللغوية علي وتيرة واحدة، فلا يشَذَّ منه إلا ما ندر، بغض النظر عن مصدر ورود تلك الظاهرة.

وعند الرجوع إلى مفهوم الشذوذ والاطراد لدى نحاة العربية نجد إشارة صريحة من ابن جني إلى أن: (أهل العربية جعلوا ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره في مواضع الصناعة مطرداً)[٤].

وأما الشاذ في اصطلاح العلماء النحاة فهو عكس المطرد، ومأخوذ كذلك من المعنى اللغوي حيث يُراد به ما فارق عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك كما قال الجرجاني في التعريفات: ( والشاذ ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته[٥].

---

١- يُنظر:أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص ط٤ ، ص١٠١( مادة ط ر د ).
٢- ابن منظور، لسان العرب ج٨ ، (مادة شذّ).
٣- محمد بن عبدالله بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ،ج١، حديث رقم ٣٢٤.
٤-يُنظر: ابن جني، الخصائص ج١ ، ص٩٧.
٥-: الجرجاني، التعريفات، ص١٦٤.

**أقسام الاطراد والشذوذ:**

١- **صنف يتبع السمع الوارد به فيه** ويتخذ أصلاً يُقاس عليه، وذلك اذا كانت الظاهرة لغوية مطردة السماع والقياس معاً ، كرفع الفاعل ونصب المفعول به والجر بالإضافة.

فالمتحدث يقيس علي هذه القواعد من دون أدنى تردد. فكان هذا الصنف هو المعوّل في النحو العربي، وعليه بُنيت قواعده[١]

٢- **صنف يقتصر فيه علي ما سُمع عن العرب** في ذلك ويجري في بابه علي القياس المطرد في نظائره ، وذلك اذا كانت الظاهرة اللغوية مطردة في القياس دون السماع، فالقياس مثلاً أن يكون لكل فعل مضارع فعل ماضٍ(فهذا قياس مطرد ) بحيث نقول كتب يكتب وهكذا.

لكن شَذَّ عن العرب عدم استعمال الفعل الماضي لبعض الأفعال مثل يذر ويدع بأفعال أخرى في معناها ( ترك).

٣- **صنف يتبع السمع الوارد به فيه لكنه لايتخذ أصلاً يُقاس عليه غيره** وذلك إذا كانت الظاهرة اللغوية مطردة في كلام العرب دون قياس النحاة كتصحيح بعض الكلمات التي تتصل في نظائرها ( اخوص ، الرمث) و(استوثق الأمر) و(استوثب ) و(استنوق الجمل) فكان القياس في النحو يقتضى قلب جميع الواوات الفاً وذلك لتحركها بعد صحيح ساكن.

**٤- صنف لا يتبع السمع الوارد به ، ولا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه ،** فلا يحسن استعماله مطلقاً إلا على وجه الحكاية وهو عكس الأول تماماً، وهذا الصنف فيما إذا كانت الظاهرة اللغوية الشاذة في السماع والقياس معاً، كإبقاء واو المفعول فيما عينه واو ( ثوب مصوون) (وفرسٌ مقوود) و( رجلٌ معوود في مرضه ).

---

[١]- محمد احمد العمروسي، الاطراد والشذوذ في النحو العربي بين القدامى والمحدثين، بيروت دار العلوم، ١٩٧٨م ص٢٤٦.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة التي أوردها ابن جني إن الشذوذ في القياس كما في ( الصنف الثالث والرابع) لا يتحقق الا في الكلمات على المستوى الصرفي وعلى المستوى النحوى[١].

**أبعاد الاطراد والشذوذ لدى المعاصرين**

لقد غمُض مفهوم الاطراد والشذوذ علي كثير من الباحثين المعاصرين بسبب ربطهم هذا المفهوم بالكم (القلة والكثرة) فاهتم النحاة بالاضطراب في موازين الكثرة وأنهم لم يبينوا كذلك متي تتحقق في المادة اللغوية ويصح القياس أو بناء القاعدة عليها، مما أدى إلى الحيرة والاضطراب، يصوِّب هذا ما يخطئه ذاك، ويبيح ذاك ما يمنعه سواه ولكن عند تحليل مفهوم السماع عند أبي البركات تبين أن مسألة الاطراد والشذوذ لا تتعلق بالكم فقط بل يتعداها إلى النوع قبل الكم، كم صرح بذلك العلّامة ابن جني حين قال: ( قد يقل الشيء وهو قياس، ويكون غيره أكثر منه ، إلا أنه لا يُقاس عليه)[٢].

**الاطراد والشذوذ بين القبول والرفض**

إن بناء الأحكام والقواعد علي الأمور المطردة أمر مسلّم في جميع أنواع العلوم والفنون ولا حكم للنادر إلا ما يتعلق بالنادر نفسه ، لذلك توجهت مسألة القبول والرفض نحو (الشاذ) ومدى صحة الاحتجاج به ، فأما البصريون فقد اقتصروا على المطرد في قياس الاحكام والظواهر اللغوية وجعلوا الشاذ يُحفظ ولا يُقاس عليه فأبعدوه بذلك عن بساط الاستنباط النحوي[٣]. في حين قسم بعض العلماء الشاذ من حيث قبوله وعدمه إلى قسمين فقط[٤].

- شاذ مقبول: وهو الذي يجئ علي خلاف القياس يُقبل عند الفصحاء والبلغاء.
- شاذ مردود: وهو الذي يجئ على خلاف القياس ولا يُقبل عند الفصحاء والبلغاء.

مما تقدم يمكن القول:

---

١ـ محمد جمال صخر، الاطراد والشذوذ في اللغويات، مجلة رابطة أدباء الشام ، لندن : بريطانيا ، ص٥.
٢- ابن جني ، الخصائص ،ج١ ، ص١١٥ ، مصدر سابق.
٣- ابن قتيبة ، ادب الكاتب ،تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت : ص٦٠٠.
٤- أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ص ١٦٤.

إن المطرد في القياس والسماع يعمل به ولا تأويل فيه،والمطرد في السماع والشاذ في القياس يؤول ويُخرّج ويُبحث له عما يجعله مندرجاً تحت القاعدة المطردة، والمطرد في القياس وشاذٌ في السماع يؤول ويُرد إلى القاعدة بالتخريج والرد إلى الأصل، والشاذ في القياس والسماع يُحفظ ولا يُقاس عليه.

## المبحث الأول: ابن مالك (اسمه وكنيته ولقبه وأسرته ومولده ومذهبه النحوي)

### اسمه:

هو أبو عبد الله جمال الدين: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، وهذه السلسلة النسبية هي رواية دائرة المعارف الإسلامية[١]، وسار عليها الدماميني في تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[٢].وقد ذكرها بروكلمان[٣]. وذهب المقري في نفح الطيب[٤] إلى أن بعض الحُفاظ – حين عرّف بابن مالك – قال: ( يُقال: إن عبدالله في نسبه مذكور مرتين متواليتين، وبعضٌ يقول مرةً واحدة، وهو الموجود بخطه في أول شرحه لمقدمته، وهو الذي اعتمده الصفدي).

هذا وقد عرّف به محمد بن علي بن طولون في هداية السالك[٥] فقال: "هو: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله – ثالثاً – ابن مالك" وقد اكتفى بعضهم بذكر: محمد بن عبد الله بن مالك، أو محمد بن مالك اكتفاءً بالمشهور.

### كنيته ولقبه:

يكنى ابن مالك بـ : أبي عبد الله ، ويُلقب بجمال الدين[٦].

### أُسرته:

لم تُفد المصادر بشيء عن أسرة ابن مالك ، كما أنه لم ينقل عنه أنه صرّح بشيء من ذلك، أيضاً ويرجح كثير من الباحثين أن يكون والداه قد توفيا وهو

---

[١]- خير الدين الزركلي، الأعلام دار العلم للملاين ج٧، ص١١٠ ،.
[٢]- يُنظر: الدكتور عبدالمنعم هريدي ، شرح الكافية الشافية، ص٥.
[٣]- يُنظر: الألماني بروكلمان تاريخ الادب العربي : تحقيق عبدالحليم النجار ورمضان عبد التواب دار المعارف ج١، ص٢٩٨.
[٤]- أحمد بن محمد المقري ،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ت : إحسان عباس ، دار صادر ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ،ج٢ ص ٢٢٢، ،
[٥]- يُنظر:محمد بن علي بن طولون هداية السالك الي ترجمة ابن مالك عبدالله الفوزان دار المسلم ، ط١ ، ١٩٩٩م ، ص١.
[٦]- يُنظر:الحافظ عماد الدين ابن الفداء إسماعيل الدمشقي البداية والنهاية ت: دعبدالله بن عبدالمحسن،هجر للنشر و الطباعة الطباعة ج١٣، ص ١٢٨٣ .

صغير، وهذا وإن صح يمكن اعتباره من دواعي رحلته إلى المشرق، ولا سيما أنه لم يعد إلى مسقط رأسه ( الأندلس) بعد ارتحاله الموفق عنها.

**مولده:**

ولد ابن ماللك في (جَيّان)[1] بفتح الجيم وتشديد الياء- وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى، وكانت ولادته سنة ٦٠٠هـ على أكثر الروايات وأقربها إلى الصحة[2].

**تلقيه العلم بالأندلس ورحلته الي المشرق وأثرها فيه :**

**دراسته بالأندلس:**

ابن مالك بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم كما جرت عليه عادة طلاب العلم في عصره ، وقد ذكره ابن الجزري - فقال: ( قد شاع عند كثير من منتحلي العربية أن ابن مالك لا يُعرف له شيخ في العربية ولا في القراءات وليس كذلك، بل قد أخذ العربية - في بلاده – عن ثابت بن خيّار، وحضر على الأستاذ أبي علي الشلوبين نحو العشرين يوماً[3].

**رحلته و أثرها فيه:**

ولد ابن مالك في الأندلس وقضى باكورة شبابه فيها، في حين لم تكن فيه الأحوال السياسية مستقرة، وقد كان الصراع علي أشده بين المسلمين والإفرنج، تابع ذلك تساقط البلاد الإسلامية بعد حروب طاحنة كانت الدولة فيها للإفرنج على من عاصرهم من ملوك الموحدين، وعلى رأسهم الناصر بن يعقوب الذي ولي الأندلس بعد وفاة أبيه سنة ٥٩٥هـ. لذا يمكن القول بأن تلك الفتن والاضطرابات السياسية كانت من بين أسباب ارتحال ابن مالك إلى المشرق إن لم تكن أهم تلك الأسباب ،

---

[1]- يُنظر : ياقوت الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان، دار صادر ، ط١ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٩٣م ، ج٢ ، ص ١٩٥

[2]- يُنظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام ،دار العلم للملايين ، ج٧، ص١١١، ويُنظر ايضاً : صلاح الدبن خليل بن أيبك صدفي ،الوافي بالوفيات ، ، دار إحياء التراث العربي ، ج٣، ص٣٥٩

[3]- يُنظر: محمد بن محمد الجزري ،غاية النهاية في طبقات القراء، ت : برجستراسر ، نشر :داركتب العلمية ، ج٢ ، ص١٨٠ – ١٨١،.

كما أن الرغبة في زيارة الديار المقدسة والشغف بمشاهدة مواقع التنزيل ومصدر إشعاع الحضارة الإسلامية، أمور تستحث طلاب العلم – عامة – فضلاً عن ابن مالك، ذلك الشاب المتوقد الذهن، الولوع بالعلم ومصاحبة العلماء.

لذا نجد ابن مالك يزمع الرحلة الى المشرق، وتتم تلك الرحلة، ويؤدي فريضة الحج، ثم يلحق بالشام بيد أن الأحوال السياسية فيه لم تكن بأسعد حالاً ولا أهدأ بالاً من بلاد الأندلس، فقد كانت البلاد الشامية في فتن وحروب دامية بين الصلبيين والتتار من جهة، وبين الدولة الأيوبية التي دبَّ الخلاف فيها بعد موت صلاح الدين بسبب النزاع بين أبنائه الثلاثة وأخيه من جهة أخرى ويظل ابن مالك يطوف بالبلاد الشامية ويتنقل بين حواضرها: (دمشق ، حلب ، حماة وبعلبك) ويستقر به المطاف في دمشق، على ما ذكره الرواة.

فقد ذكر ابن الجزري[١] أنه قدم دمشق ، ثم توجه إلى حلب فنزل فيها وفي حماة، وأخذ عنه بهذين البلدين ، ثم قدم دمشق مستوطناُ.

ولقد كان لارتحال ابن مالك من بلاد المغرب إلى المشرق أثر كبير في ملامح حياته، في أخلاقه ومذهبه، وسلوكه، فقد كان قبل رحيله مالكي المذهب، وذلك لسيادة المذهب المالكي في تلك البلاد فلما استوطن المشرق عدل عن مذهبه وأخذ بمذهب الشافعي، أمّا عن أخلاقه وسلوكه فقد قال الصفدي[٢] عنه: ( إن ابن مالك انفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم ومذهب الشافعي.

**شيوخه في الأندلس:**

ذكر ابن الجزري: ( إن ابن مالك أخذ العربية في بلاده عن ثابت بن خيّار، وأنه حضر على أبي على الشلوبين[٣] نحو العشرين يوماً كما ذكر السيوطي أن له رواية عن أبي الصقر).

---

[١]- يُنظر: محمد بن محمد الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢ ص١٨٠م.
[٢]- يُنظر: صلاح الدبن خليل بن أيبك صدفي ، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي ،ج ٣، ص٣٦٠.
[٣] - يُنظر: : محمد بن محمد الجزري،النهاية في طبقا ت القراء ، ج٢ ، ص١٨٠-١٨١

**ثانياً: شيوخه في المشرق:**

ذكر السيوطي أنه سمع بدمشق من السخاوي وجالس بحلب ابن

عمرون[١]- تلميذ ابن يعيش- وأن له شيخاً جليلاً هو ابن يعيش الحلبي[٢] وأقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل، وتصدر بالتربة العادلية ، والجامع المعمور، وقال المقرئ: (... وسمع بدمشق من مكرم[٣] وأبي صادق الحسن بن صباح[٤] وأبي الحسن بن السخاوي وغيرهم...،وجالس ابن يعيش وتلميذه ابن عمرون بحلب، وأقام بدمشق مدة يصنف ...وتصدّر بحلب مدة ، وأمَّ بالسلطانية، ثم تحول إلى دمشق وتصدّر بحماة مدة)[٥].

**مذهبه النحوي:**

مما لاشك فيه أن ابن مالك اطلع على كتب سابقيه من النحاة البصريين و الكوفيين والبغداديين ومن جاء بعدهم، وأفاد من هؤلاء جميعاً حتى تكونت شخصيته العلمية ولا سيما في النحو والتصريف ، ثم استوت يدل على ذلك أنه يورد المسائل النحوية ويعرض آراء النحاة فيها بدقة وأمانة ، ثم يجيل فيها رأيه بحسب ما يمليه عليه اجتهاده، وما يبلغه تفكيره الحر، وحسه المرهف، فيؤيد هذا ويضّعف ذاك ويصحح هذا ويرد ما يخالفه من غير تحيّز إلى مذهب معين لذاته، وإنما ينتصر لما تشهد بصحته الشواهد المعتبرة لديه، أو ما له نظير يمكن قياسه عليه.

وكون ابن مالك موافقاً في كثير من أرائه النحوية لما عليه البصريون لا يعني تحيّزه لهذا المذهب، وإنما لكون ذلك هو المترجح لديه بعد إعمال فكر وإجالة نظر، ولا يخفى تفوق المذهب البصري على غيره من المذاهب النحوية، ومع ذلك فأنك تجد ابن مالك ينتصر لقول الكسائي او الفراء – أحياناً – لما تقدم.

---

[١] - وهو محمد بن محمد بن علي بن عمرون الحلبي ، توفي بحلب سنة ٦٤٩هـ.

٢- هو يعيش بن علي بن يعيش، توفي سنة ٦٤٣هـ له شرح المفصل.

[٣]- وهو ابو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي، المعروف بأبن أبي الصقر، ولد سنة ٥٤٨هـ ، وكان محدثاً فاضلاً ، توفي سنة ٦٣٥هـ .

[٤]- هوأبو صادق الحسن بن صباح المخزومي الكاتب، توفي سنة ٦٣٢هـ ، وكان أديباً بيّناً صالحاً.

[٥]- يُنظر :المقري ،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ، ج٧ ، ص٢٥٧.

ومصنفات ابن مالك مليئة بأراء النحويين المتقدمين والمتأخرين مما يدل دلالة واضحة على أنه لم يدخر وسعاً في تتبع الآراء النحوية عند عرضه للمسائل، فإنك واجدٌ في كتبه أقوال سيبويه ،والكسائي، والفراء، والأخفش والمبرد، والزجاج،وثعلب، والجرمي، والزجّاجي، والفارسي، والسيرافي، وابن كيسان، وابن برهان، وابن جني، وابن الأنباري، والزمخشري، وابن مضاء،وابن خروف، والشلوبين، وابن عصفور، وابن الحاجب، وابن يعيش،...وغيرهم.

وفي هذا الخضم تجد ابن مالك يؤيد هذا ويرد ذاك، وقد يضرب رأياً برأي، ويبدئ رأياً مستقلاً في المسألة.

**منهجه:**

إن من يستقرئ كتب ابن مالك – لا سيما الكافية الشافية وشرحها وخلاصتها، والتسهيل – استقراءً يهدف الى استخلاص منهجه، لا ريب سيقف على كثير من السمات التى اتصفت بها مصنفات هذا العَلَم، ومن أبرز تلك السمات ميل ابن مالك إلى الابتكار، بينما نجد صاحب الكتاب - رحمه الله – قد قسّم النحو الى أبواب، والزمخشري قد قسمه إلى فصول في كتابه المفصل، كذلك فعل ابن الحاجب في كافيتة ، يستعمل كلا المصطلحين جاعلاً ( الباب ) لرؤوس المسائل (الفصل) لما يندرج تحت تلك المسائل وما يتفرع عنها.

وكذلك نجده ينهج في ترتيب أبوابه منهجاً تعليمياً يعتمد على المناسبة والارتباط.

كما نجده يسلك منهج النظم في ضبط العلوم إدراكاً منه لما للنظم من ميزة على النثر، فقد لجأ ابن مالك إلى هذه الوسيلة المشوقة المعينة على حفظ العلوم ونقلها ودرج على ذلك في معظم مؤلفاته، فقد استطاع – بما اتاه الله من قوة القريحة الشعرية – أن يسخر قوالب الشعر لخدمة القضايا العلمية فكان ذلك دعماً لما يسمى بالشعر التعليمي.

أمّا في مجال الاستشهاد فهو يستشهد بالقرأن الكريم وقرآءته، وقد يستشهد بالشواذ منها ويستشهد كذلك بالحديث، وأشعار العرب وأمثالها وأقوالها، وقد أدى استشهاده بالحديث الشريف إلى توسيع دائرة الاستشهاد عنده، وقد أنكر عليه أبو حيّان الاستشهاد بالحديث بحجة أنه مظنة اللحن، لجواز روايته بالمعنى وكون بعض رواته أعاجم وقد تصدى العلماء قديما وحديثا لأبي حيان معترضين عليه ومؤيدين لابن مالك فيما ذهب إليه، ومن أوفى ما كتب حول هذه المسألة ما جاء في خزانة الأدب للبغدادي وما كتبه الأستاذ سعيد الافغاني[1].

ويغلُب علي مصنفات ابن مالك سهولة العبارة ووضوحها مع الدقة والميل الى الإيجاز.

**تلاميذه:**

تتلمذ على ابن مالك عدد كبير، فمنهم:

- ابنه بدرالدين المشهور بابن الناظم، وقد شرح الفية والده وتوفي سنة ٦٨٦هـ
- القاضئ شرف الدين أبي القاسم هبة الله بن نجم الدين الجهني الشهير بابن البارزي المتوفى سنة ٧٣٨هـ.
- أحمد بن سليمان بن أبي الحسن الكاتب المتوفى سنة ٧٦٩هـ ، .... وغيرهم .

ويعُد الدارسون لمصنفات ابن مالك تلاميذ له في مختلف العصور ولا يعلمهم إلا الله.

**مؤلفاته:**

رفد ابن مالك – رحمه الله – المكتبة العربية بمؤلفاته الكثيرة المهمة وخاصة في علمي النحو والصرف ، وقد وهبه الله – سبحانه – القدرة الفائقة على النظم، فأخرج الكثير من مؤلفاته النحوية واللغوية نظماً جميلاً، وقد بلغت مؤلفاته في النحو والصرف واللغة وغيرها، ما يقارب الأربعين مؤلفاً ومن أشهر مؤلفاته الكافية

[1]- يُنظر: سعيد الأفقاني ، اصول النحو المكتب الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م ، ص ٤٦.

الشافية، وهي منظومة طويلة تقرب من ثلاثة آلاف بيت من الرجز، ضمنها النحو والصرف ، وقد شرحها ابن مالك نثراً بشرح سماه : (الوافية في شرح الكافية الشافية) كما شرحها أيضاً ابنه بدر الدين .

من مؤلفاته – أيضاً – (الخُلاصة) المشهورة بـ ( الألفية) وهي منظومة في نحو ألف بيت من الرجز أودع فيها ابن مالك خلاصة مافي الكافية الشافية، فعكف العلماء عليها، دراسة وتدريساً وحفظاً وشرحاً وتعليقاً، حتى زادت مصنفاتهم فيها على الخمسين من شرحٍ لها وإعراب لأبياتها أو حواش على شروحها .

ومن مؤلفات ابن مالك - أيضاً – كتابه ( التسهيل المعروف بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وتناول فيه ابن مالك مسائل النحو والصرف في ثمانين باباً تتضمن ما يزيد علي مائتي فصل[١].

**أخلاقه:**

أجمع الذين ترجموا لابن مالك على أنه كان ذا دين متين ، وسمت حسن، وقلب رقيق، وعقل راجح، وتؤدة ووقار، وكان شديد الطلب للعلم، شديد الحرص على الوقت، كثير المطالعة، سريع المراجعة، لا يكتب من محفوظه حتى يراجعه في محله، وكان لا يُرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنف ويقرئ[٢].

**وفاته:**

توفيّ ابن مالك بدمشق سنة ٦٧٢هـ باتفاق ، وصُليّ عليه بالجامع الأموي ، ودُفن بسفح قاسيون، بتربة القاضي عز الدين ابن الصائغ وقِيل بتربة ابن جعوان[٣].

---

١. عبد الرحمن بن بكر السيوطي جلال الدين ، بغية الوعاة في طبقاة اللغويين والنحاة ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، الناشر عيسى البابي الحلبي ص ٥١ .

٢. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات ، الناشر : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ، ص ١٨٠.

٣- الامام العلاّمة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم بن الجوزية ، المتوفى سنة ٧٦٧هـ ، إرشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك ج١، تحقيق محمد ابنعوف بن محمد السهيلي، الأستاذ المشارك في الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ص ٩- ٢٠.

## المبحث الثاني

## ابن عقيل

**اسمه:**

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي من ولد عقيل بن أبي طالب، الهمذاني الأصل ،وكنيته أبو محمد، ولقبه بهاء الدين ، نحوي الديار المصرية[١].

**مولده:**

اختلفت الروايات في تاريخ ولادته ، فذكر السيوطي أنه ولد يوم الجمعة سنة (٦٩٨)هـ [٢].وذكر ابن حجر أنه ولد سنة (٧٠٠)هـ، ثم قال: ( وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة (٦٩٤)هـ[٣]. وقال الشوكاني أيضاً: ولد سنة (٧٠٠)هـ[٤].

**أسرته:**

لم يرد في أخبار الذين كتبوا عن ابن عقيل شئ عن نشأته الأولى ، ولا عن أسرته ولا عن زواجه أين ومتى؟ ولا عن زوجته من هي؟ ومن أين تكون؟ إلا ما نقله ابن حجر عن الزركشي من أنه : ( قدم القاهرة مملقاً فلازم الأشغال إلى أن مهر)[٥] . وفي هذا النص إشارة إلى أنه كان فقيراً وأنه لم يقدم القاهرة إلا في سنة الطلب.

---

[١] -عبدالرحمن بن بكر السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق أبو الفضل ، المكتبة العصرية ـ بيروت. ، ج٢، ص٤٧.

[٢] - المصدر السابق، ص ٤٧.

[٣] - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الدرر في اعلام المائة الثامنة ، دار احياء التراث العربي ٢/١٩٨٥ج /٨٧.ص

[٤]- محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة بيروت ج ١، ص٣٨٦ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،

[٥] - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الدرر في اعلام المائة:مرجع سابق، ص ٨٧.

**شيوخه:**

١- **أبو حيّان:** ( لازم أبا حيّان حتى كان من أجل تلاميذته ، وحتى يشهد له بالمهارة في العربية) حتى قال : ( ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل)[١]. وفي الشذرات قرأ النحو على أبي حيّان ولازمه في ذلك أثنتي عشر سنة[٢] .

٢- **التقي الصائغ:** درس ابن عقيل القراءات علي التقي الصائغ كما ذكر ابن حجر[٣] حيث كان التقي عالماً بالقراءات دراية وأصبح ابن عقيل عالماً بالقراءات ، وقد ترجم له ابن الجزري كأحد علماء القراءات عنده[٤] .

٣- **الزين الكتاني:** وقد درس عليه الفقه كما ذكر ذلك السيوطي في بغية الوعاة وقرأ عليه أيضاً الحديث كما ذكر ذلك ابن العماد[٥] .

٤- **العلاء القونوي:** ودرس عليه الفقه والخلاف والأصول والعربية والمعاني والتفسير والعروض، وبه تخرج وانتفع[٦].

٥-**الجلال القزويني:** ذكر الشوكاني: (أنه قرأ على الجلال القزويني كتابيه الإيضاح والتلخيص[٧].

٦- **حسن بن عمر الكردي:** حيث ذكر الداودي فقال: ( وسمع من الحجار ووزيره وحسن بن عمر الكردي وأشرف بن الصابوني[٨].

٧- **أبو الهدى أحمد بن محمد بن علي العباسي:** قال ابن حجر:(وسمع من أبي الهدى أحمد بن محمد (بداية الهداية) [٩].

---

[١] - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الدرر في اعلام المائة الثامنة ، مرجع سابق ، ج٢ ، ص٨٧.
[٢] - أبن العماد الحنبلي. .شذرات الذهب م٦، ص ٢١٩
[٣] - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،الدرر في اعلام المائة ، مرجع سابق ، ج٢، ص٢٧٨.
[٤] - ابن الجزري ، طبقات القراء ج١ ، ص ٤٢٨.
[٥] - عبد الحي بن أحمد بن محمدبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ت:عبدالقادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط ، دار بن كثير، ج٦، ص٢١٩.
[٦] - محمد بن علي بن أحمد الداؤدي ، طبقات المفسرين ج١، ص٣٣٣.
[٧] - محمد بن علي الشوكاني ، البدر الطالع، دار الكتاب الإسلامي ، ج١، ص٣٨٦.
[٨] - محمد بن علي الداودي ، طبقات المفسرين ج١، ص ٣٣٣، ويُنظر ايضاً : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الدرر الكامنة ، دار المعارف العثمانية حيدر آباد،ج٣، ص٤٣.
[٩] - ابن حجر، الدرر الكامنة ،المرجع السابق، ج٢، ص٢٦٧.

**تلاميذه:**

إن ابن عقيل قد درّس في المدرسة القبطية والخشابية والجامع الناصري بالقلعة ، ودرّس التفسير بالجامع الطولوني بعد شيخه أبي حيّان، كما ذكر ذلك ابن حجر والسيوطي وابن العماد إلا أنهم لم يذكروا من تلاميذه إلا قليل منهم.

١- **سراج الدين البلقيني**: حيث ذكر ذلك السيوطي فقال: ( قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وزوجه ابن عقيل بابنته فأولدها قاضي القضاة.

٢- **جلال الدين البلقيي**: هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصر، قاضي القضاة جلال الدين أبو الفضل ابن شيخ الإسلام البلقيني الشافعي مولده بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ( ٧٦٢)هـ وأمه بنت قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي، نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وعدة متون في عدة علوم توفى (٨٠٤)هـ وصُلّيّ عليه بالجامع الحاكمي ، ثم أُعيد إلى مدرسة والده بحارة بهاء تجاه داره ودفن بها.

٣- **والي الدين العراقي**: هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، قاضي القضاة ، ولي الدين أبو زرعة ، ابن الحافظ العراقي الشافعي مولده (٧٦٢)هـ وأعتنى به والده وأسمعه الكثير، وطلب العلم وتفقه على علماء عصره وبرع في الفقه والأصول والعربية والحديث وأفتى ودرّس وصنف وناب في الحكم عن العماد. (ت ٨٢٦)هـ وذكر ذلك السيوطي أيضاَ فقال: ( روى عن سبطه جلال الدين والجمال بن ظهيرة ، والشيخ ولي الدين العراقي) وذكر الوالي العراقي: أنه ( لقي ابن عقيل في الحرم وله منه إجازة )(١).

**آراء العلماء في ابن عقيل:**

تتلمذ ابن عقيل على يد أبي حيّان، ولازم أبا حيّان حتى صار من أجل تلامذته، وحتى صار يُشهد له بالمهارة في العربية.

---

[١] - ولي الدين أبو زرعةأحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ابن العراقي، الذيل على العبر في خبر من عبر ، طبعة مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ، ج١، ص ١٣.

كما ذكر سابقاً قال: ( ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل)[١].

وقال ابن العماد عنه: (كان ابن عقيل قوي النفس، لا يتردد إلى أحد، وعنده حشمة بالغة، وتنطع زائد في المأكل، وكان لا يبقي على شئ)[٢]وقال عنه الشوكاني: (إنه كان جوّاداً كثير العطاء، ومن كرمه أنه صرف على الطلبة في ولايته للقضاة نحو ستين ألف درهم[٣].

**آثاره العلمية:**

إن ابن عقيل لم يتفرغ لفن معين ، فقد برع في كثير من الفنون كالنحو واللغة، حتى صار إماماً في علوم العربية ولذلك ترجم له السيوطي في عداد علماء النحو واللغة[٤].

وأصبح إماماً في القراءات ولذلك ترجم له ابن الجزري بين علماء القراءات[٥] .

واشتهر بين علماء الفقه والأصول،فترجم له الأسنوي في طبقات الشافعية[٦].

وكان عالماً من علماء التفسير وهذا يؤخذ من ترجمة الداودي له في عداد طبقات المفسرين[٧]. ودرّس التفسير في الجامع الطولوني مدة ثلاث وعشرين سنة وأيضاً درّس في المدرسة الخشابية أربعن سنة[٨].

**مصنفاته:**

صنّف ابن عقيل وانتفع الناس بمصنفاته، ولا يزالون ينتفعون حتى يومنا هذا ومنها:

---

[١] - ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، مرجع سابق،ج٢، ص ٢٦٦- ٢٦٧.
[٢] - إبن العماد،.شذرات الذهب، مرجع سابق،ج٦، ص٢١٩.
[٣] - محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع ،ج١،ص٣٨٦.
[٤] - عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي بقية الوعاء ، ج٢، ص٤٧-٤٨.
[٥] - ابن الجزري طبقات القراء ، ج١، ص٤٢٨.
[٦] - عبد الرحيم بن الحسن علي الأسنويالشافعي ،طبقات الشافعية ج٢، ص٢١٩.
[٧] - محمد علي الداودي، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية بيروت،١٩٨٣م،ص٢٣٣-٢٣٤.
[٨] - السخاوي الزيل علي رفع الأصر ،تحقيق جودة هلال، الدار المصرية، ص١٦٢ ،.

١- **شرح ألفية ابن مالك**: قال ابن العماد:( شرحها شرحاً متوسطاً حسناً،لكنه اختصر في النصف الثاني جداً)[١].

٢- **المساعد على تسهيل شرح الفوائد** وتكميل المقاصد وصفه ابن العماد بأنه شرح متوسط.

٣- **شرع في تفسير مطوّل** وصل فيه إلى سورة النساء[٢].

٤- وله أخر لم يكمله سماه **بالتعليق الوجيز على كتاب العزيز**[٣].

٥- **الجامع النفيس**

٦- **وله رسالة على قول أنا مؤمن إن شاء الله**[٤].

**وفاته:**

قال السيوطي: ( مات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة(٧٦٩)هـ ودُفن بالقرب من الأمام الشافعي)[٥].

**العلاقة بين ابن مالك وابن عقيل:**

بدأ ابن مالك ألفيته بمقدمة من عدة أبيات اشتملت على الحمد والثناء على الله تعالى والاستعانة به، ثم الصلاة على النبي-صلى الله عليه وسلم – ثم التعريف بمنظومته وبيان الغرض منها، ثم جزأ ابن مالك الألفية إلى أبواب متتالية وفصول؛ و تكمن العلاقة بين ابن مالك وابن عقيل في كون ابن عقيل من أشهر شُراح ألفية ابن مالك ويعد شرحه من أفضل الشروح،كما أن ابن عقيل لم يبدأ شرحه بمقدمة يبيّن فيها منهجه في الشرح بل بدأ بذكر مقدمة ابن مالك في الألفية ؛ ليبدأ بتعريف الكلام متبعاً طريقة واحدة في الشرح، وهي كتابة بيت ابن مالك والشرح تحته والتعليق.

---

[١] - عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب مرجع سابق، ج٦،ص٢١٩.
[٢] - الحنبلي ، شذرات الذهب ، ،مرجع سابق ج٦،ص٢١٩.
[٣] - محمد بن علي بن أحمد الداؤدي ،طبقات المفسرين ، مرجع سابق، ص٢٣٤.
[٤] - الحنبلي ، شذرات الذهب ، مرجع سابق، ج٦،ص٢١٩.
[٥] - السيوطي، بغية الوعاة ج٢، ص٤٨.

## تأويلات النحاة وتخريجاتهم لما شَذَّ في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (الجزء الأول)

**مقدمة:**

النحو العربي محكم القواعد والضوابط، التي تيسر فهمه للقارئ، لكن قد يقف القارئ على بعض ما جاء شاذاً عن هذه القواعد وإذا أرجعها إلى هذه القواعد وجدها لا تقبلها إلّا إذا أوّلها.

ومن تلك الأشياء التي خرجت عن القاعدة والتي أجملتها في مسائل على النحو الآتي:

**المسألة الأولى:**

جمع أهل جمع مذكر سالماً جُمع شاذٌ كما جاء في لامية العرب للشنفرى اذ يقول :

وَلي دونَكُم أَهلَونَ سيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرقَطُ ذَهلولٌ وَعَرفاءُ جَيأَلُ[1]

وأولو، وعالمون ، وعلّيون، و السنون هذه شذت لأنها عوملت معاملة جمع المذكر السالم ، لأنها لم تنطبق عليها الشروط كلها وهي:

أن يكون علماً لمذكر، عاقل ، خالية من تاء التأنيث ومن التركيب ، فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون ، فلا يُقال في (رجل) رجلون ، نعم اذا صُغر جاز ذلك نحو: ( رُجيل) و(رُجيلون) ؛ لأنه وصف، وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما، فلا يُقال في (زينب) ( زينبون) وكذا ان كان علماً لمذكر غير عاقل ، فلا يُقال في لاحق – اسم فرس – لاحقون ، وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يُجمع بهما، ولا يُقال في (طلحة) (طلحون) وكذلك اذا كان مركباً ، فلا يُقال في ( سيبويه) ( سيبويهون).

[1]- ثابت بن أوس الأزدي، ديوان الشنفرى جمع وتحقيق ، إيميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، ص ٣٩.

ويشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ، ولا مما يستوي فيه المذكروالمؤنث فلا يُقال في (حائض) (حائضون) ، وخرج بقولنا (عاقل) ما كان صفة لمذكر غير (عاقل) فلا يُقال في سابق – صفة فرس – سابقون وخرج بقولنا ( خالية من تاء التأنيث) ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو ( علّامة) فلا يُقال فيه علّامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو (أحمر) فإن مؤنثه حمراء فلا يُقال فيه ( أحمرون) وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى ، نحو ( سكران) و(سكرى)، فلا يُقال سكرانون ، وكذلك اذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو: ( صبور، وجريح) فإنه يُقال : رجل صبور وإمرأة صبور – ورجل جريح وإمرأة جريح ، فلا يُقال في جمع المذكر صبورون ولا جريحون.

مما تقدم خلُص الدارس إلى أن جمع أهل وما شابهها أوُل على أنه ملحق بجمع المذكر السالم.

**المسألة الثانية:**

**كسر نون الجمع وفتح نون المثنى:**

يقول ابن مالك:

ونون مجموع وما به ألتحق  فأفتح ، وقل من بكسره نطق

ونـون ما ثُنُى والملحــق بــه  بعـكس ذلك استعملوه فانتبــه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح، وقد تُكسر شذوذاً ومنه قول جرير بن عطية الخطفي :

عَرَفْنَا جَعْفَرا وبنِي أبِيهِ  وأنكَرْنَا زعَانِفَ آخَرِينِ[1]

الشاهد فيه : كسر نون الجمع في قوله (آخرينِ)

[1]- جرير ، الديوان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م ، ص ٤٢٩ .

وشاهد آخر لكسر نون الجمع: قول سحيم بن وثيل الرياحي:

وماذا تبتغي الشعراء مني وَقَد جَاوَزْتُ حَدَّ الأرْبعين(١)

الشاهد فيه كسر نون الجمع في (الأربعينِ).

وحق نون المثنى الكسر ومنه قول حميد بن ثور الهلالي :

عَلَى أَحْوَذِينَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إلاَّ لَمْحَةٌ وتَغِيبُ(٢)

والشاهد فيه (الأحوذينَ) وهي لغة ، بفتح نون (الأحوذيينَ).

واعلم أنهم اتفقوا على زيادة نون بعد ألف المثنى ويائه ؛ بعد واو الجمع ، واختلف النحاة علي تعليل هذه الزيادة علي سبعة أوجه[٣]:

**الأول**: وعليه ابن مالك أنها زيدت دفعاً لتوهم الإضافة مثل (رأيت بنين كرماء) إذ لو قلت: ( رأيتُ بنى كرماء) لم يدر السامع الكرام هم البنون أم الأباء.

**الوجه الثاني**: أنها زيدت عوضاً عن الحركة في الاسم المفرد وعليه الزجّاج

**الوجه الثالث**: أن زيادتها عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وعليه ابن كيسان وهو الذي يجري على ألسنة المعربين.

**الوجه الرابع**: أنها عوض عن الحركة والتنوين معاً وعليه ابن ولّاد والجزولي .

**الوجه الخامس**: أنها عوض عن الحركة والتنوين فيما كان التنوين والحركة في مفرده كـ ( محمدٌ) (عليٌ) وعن الحركة فقط فيما لا تنوين في مفرده كـ ( زينب) (وفاطمة) وعن التنوين فقط فيما لا حركة في مفرده كـ ( القاضي) (الفتى) وليس عوضاً عن شئ منهما فيما لا حركة ولا تنوين في مفرده كـ ( الحبلى) وعليه ابن جني.

---

[١]- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام جمال الدين تخليص الشواهد ، وتخليص الفوائد تحقق: عباس مصطفى الصالحي ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ـــ ١٩٨٦م ، ص ١٩٢.

[٢]- حميد، الديوان ، دار الكتب المصرية ، ص ٥٥ .

[٣] - محمد محي الدين عبد الحميد ،هامش شرح الألفية،ج١،ص٣٦-٣٧.

**الوجه السادس**: أنها زيادة فرقاً بين نصب المفرد ورفع المثنى إذ حذفت النون من قولك (عليان) لأشكل عليك أمره، فلم تدر أهو مفرد أم مثنى مرفوع؛ على هذا الفراء.

**الوجه السابع**: أنها نفس التنوين وحُرك للتخلص من التقاء الساكنين.

وذكر الشيباني وابن جني أن من العرب من يضم النون في المثنى، وعلى هذا ينشدون قول الشاعر:

يا أَبَتَا أَرَّقَني القِذَّانُ  فالنومُ لا تألَفُهُ العَيْنَانُ[1]

وهذا إنما يجئ مع الألف لا مع الياء وسُمع تشديد نون المثنى في تثنية اسم الإشارة والموصول فقط وقد قُرئ بالتشديد في قوله تعالى: ﴿ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٣٢﴾ القصص: ٣٢ ، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦﴾ النساء: ١٦، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ٢٩﴾ فصلت[2]: ٢٩ـ

أيضاً فتح نون المثنى مع الألف منه قول الشاعر:

---

[1] - رؤبة العجاج ملحق ديوان رؤبة العجاج ، جمع و تحقيق الدكتور ضاحي عبدالباقي محمد ، الطبعة الأولى ، ص١٨٦؛.

[2] - محمد محي الدين عبدالحميد، ألفية ابن مالك، مصدر سابق ص ٣٧.

أعْرِفُ منهَا الجِيدَ وَالْعَيْنَانَا  وَمَنخِرَيْن أَشبهَا ظَبْيَانَا[1]

والشاهد في قوله: (والعينانا) حيث فتح نون المثنى

مما تقدم خلُص الدارس إلى أن الأصل في نون جمع المذكر السالم الفتح ونون المثنى الكسر غير أن ما جاء شاذاً من كسر نون الجمع وفتح وضم نون المثنى أؤل على أنه لغات أو شاذ.

**المسألة الثالثة:**

**وقوع الضمير المتصل بعد (إلا):**

الضمير المتصل : هو الذي لا يبتدأ به الكلام كالكاف من (أكرمك) ونحوه ، ولا يقع بعد (إلا) فلا يُقال: ( ما أكرمت إلاك) وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله:

أعوذ برب العرش من فئة بغت  عليّ ، فمالي عوضٌ إلاه ناصر[2]

وقوله:

وما علينا – إذا ما كنتِ جارتنا  ألا يجاورنا إلاكِ ديّار[3]

والشاهد في البيت الأول (إلاه) حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا ( وهو شاذٌ لا يجوز الا في ضرورة الشعر، إلا عند ابن الأنباري ومن ذهب نحو مذهبه ؛ فإن ذلك سائغ جائز في سعة الكلام) .

والشاهد في البيت الثاني في قوله: (إلاكِ) حيث وقع الضمير المتصل بعد (إلا) شذوذاً.

وقال المبرد: ليست الرواية كما انشدها النحاة (إلاك) وأنما صحة الرواية:

ألّا يجاورنا حاشاك ديّار.

---

[1] محمد محي الدين عبدالحميد، ألفية ابن مالك.ج١،ص٣٧.

[2] - البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ت: عبدالسلام هارون ، ج٥، ص٢٧٨، ٣٢٥

[3] - البغدادي ، خزانة الأدب ، المرجع السابق، ج٥، ص٢٧٨، ٣٢٥

فلا شاهد فيه على هذه الرواية[1] .

**المسألة الرابعة:**

**حذف نون الوقاية مع ليس شذوذاً**

قال رؤبة :

عددت قومي كعديد الطيس  إذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي[2]

الشاهد في هذا البيت حذف نون الوقاية من (ليس) مع اتصالها بياء المتكلم وذلك شاذ عند الجمهور الذين ذهبوا إلى أن ليس فعل.

مما تقدم يظن الدارس إلى أن حذف نون الوقاية جاء ضرورة.

**المسألة الخامسة:**

**حذف نون الوقاية شذوذاً من (مِنّ) ومن (عن) :**

ومن ذلك قول الشاعر:

أيها السائل عنه وعني  لست من قيس ولا قيس مني

والشاهد فيه: عني ومني حيث إنه حذف نون الوقاية منهما شذوذاً للضرورة الشعرية كما مر معنا في (ليسي).

**المسألة السادسة:**

**وصل الألف واللام بالفعل المضارع:**

ومن ذلك قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته  ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل[3]

---

[1] - محمد محي الدين عبدالحميد، هامش شرح ألفية ابن عقيل، مصدر سابق، ص٤٨.

[2] - ملحق ديوان رؤبة العجاج ، مصدر سابق ، ص١٧٥ .

[3] - همام بن غالب بن صعصعة أبي فراس الفرزدق ، ديوان الفرزدق، تح : علي فاعور ، نشر : دار الكتب العلمية ، ط١.

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر والشاهد في قول الفرزدق: (الترضى حكومته) حيث أتى بصلة (ال) جملة فعلية فعلها مضارع ، ومثله قول ذي الخرق الطهوي:

يقول الخنى ، وابغض العجم ناطقاً  إلى ربنا صوت الحمار اليجدّع.

وجاء وصلها بالجملة الاسمية ، وبالظرف شذوذاً ، ومن الأول :

مِنَ الْقَوْم الرسولُ اللَّهِ مِنْهُمْ  لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ[1]

والشاهد في البيت ( من القوم الرسول) حيث وصل أل بالجملة الاسمية وهي جملة المبتدأ والخبر وذلك شاذ.

وَقَدْ يَخْرُجُ اليَرْبُوعُ مِنْ نَـافِقَائِـــــهِ  وَمِنْ جُحْــرِهِ بِالشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ[2]

وشاهد آخر:

مَنْ لاَ يَزَالُ شَاكِرا عَلَى الْمَعَهْ  فَهْوَ حَرٍ بِعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ[3]

الشاهد في قوله: ( المعه) حيث جاء بصلة (ال) ظرفاً ومثل هذا الشاهد قول الأخر:

وغيّرني ما غال قيساً ومالكا  وعَمّراً وحُجّراً بالمُشقر ألمعا[4]

يريد الذي معه، فاستعمل (ال) موصولة بمعني الذين؛ وهو أمر لا شئ فيه ، وأتى بصلتها ظرفاً وهو شاذاً ، فإن (ال) لجميع ضروبها وأنواعها مختصة بالأسماء ؛ وقال الكسائي في هذا البيت: إن الشاعر يريد (معاً) فزاد أل[5].

---

٢. أبومحمد بدرالدين ، الجنى الداني في حروف المعاني ،تح : فخرالدين قباوة.
[2]- خزانة الأداب مصدر سابق ، ج١، ص٣٤.
[3]- الرجز بلا نسبة في الجنى الداني في حروف المعاني ، مصدر صابق ، ص٢٠٣؛.
[4]- المصدر السابق ، ص ٢٠٣.
[5] - محمد محي الدين، هامش شرح ابن عقيل ص ٨٢.

**المسألة السابعة:**

**حذف الألف واللام من الاسم:**

وهي الألف واللام الغالبة التي اشتهرت بها مدينة ، كتاب، أو غير ، أي حينما يطلق لفظ المدينة لا يُفهم منها إلا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك لفظ الكتاب يفهم منه كتاب سيبويه رحمه الله ، فتحذف الألف التي للغلبة، شذوذاً في كلامهم مثل: (هذا عَيُّوق ، والأصل العَيُّوق)[1] .

وهو اسم نجم ،وقد يكون العلم بالغلبة أيضاً مضافاً:

كابن عمر، وابن عباس ، وابن مسعود ، فإنه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم ، وإن كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء، حتى إنه إذا أطلق (ابن عمر) لا يفهم منه غير عبد الله ، وكذا (ابن عباس) و(ابن مسعود) رضي الله عنهم أجمعين؛ وهذه الإضافة لا تفارقه لا في ندائه ولا في غيره.

ومما تقدم يخلص الدارس إلى أن حذف الألف واللام قد لا يتأول للغلبة في ذلك،وربما كان لكثرة الاستعمال.

**المسألة الثامنة:**

**التصريح بمتعلق الخبر الواجب الحذف:**

قال الشاعر:

لكَ العِزُّ إنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإنْ يُهَنْ  فأنتَ لدى بُحْبُوحَةِ الهُونِ كَائِنُ[2]

الشاهد فيه ( كائن) حيث صرّح به – وهو متعلق الظرف الواقع خبراً – شذوذاً ، ذلك لأن الأصل عند الجمهور أن الخبر عامٌ ، وأن يكون هذا الكون العام واجب الحذف.

---

[1]- العيوق: في الاصل كلمة علي وزن فيعول من قولهم : عاق فلان فلاناً يعوقه اذا حال بينه وبين غرضه ، معناه عائق، وهو بهذا صالح للاطلاق علي كل معوق لغيره يخص به نجم كبير غريب من نجم الثريا نجم الدبران.

[2]- ا عبدالرحمن بن بكر لسيوطي شواهد المغني، ت: ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ص ٨٤٧.

مما تقدم يخلُص الدارس إلى أن التصريح بمتعلق الخبر الواجب الحذف لم يتأول ويظن الباحث أنه رُكب لضرورة شعرية ألجأته إلى ذلك.

**المسألة التاسعة :**

**تقديم الخبر المحصور بـ (إلا) على المبتدأ:**

قال الشاعر الكميت بن زيد الأسدي:

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى  عليهم" وَهَلْ إلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ؟[1]

الشاهد في قوله ( بك النصرُ) و( عليك المعوّلُ) حيث قدّم الخبر المحصور بـ (إلا) شذوذاً وكان من حقه أن يقول هل يرتجى النصر إلا بك ، وهل المعوّلُ إلا عليك[2].

**المسألة العاشرة:**

**تقديم الخبر علي المبتدأ المقترن بلام الإبتداء:**

قال الشاعر:

خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ  يَنَلِ العلا وَيَكْرُمِ الأَخْوَالا[3].

الشاهد فيه (خالي لأنت) حيث قدّم الخبر مع أن المبتدأ متصل بلام الأبتداء، وفي هذا البيت توجيهات أخري: حيث إنه أراد (لخالي أنت) فأخر اللام إلى الخبر ضرورة وتوجيه أخر يكون أصل ( خالي لهو أنت) فخالي مبتدأ أول والضمير مبتدأ ثانٍ،وأنت خبر الثاني ، فحذف الضمير واتصلت اللام بخبره مع أنها لاتزال في صدر ما ذُكر من جملتها .

---

[1] -البيت للكميت، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين تخليص الشواهد وتخليص الفوائد ،ت:عباس مصطفى الصالحي،ط١، دار الكتاب العربي ، ص١٩٢.

[2] - محمد محي الدين ، هامش شرح ابن عقيل، ص١٩٢.

[3] - المصدر السابق ، ص ١٩٢.

**المسألة الحادية عشر:**

**إبقاء الخبر بعد لولا:**

قال عطاء السندي: واسمه مرزوق وقِيل: ( أفلج) ابن يسّار مولى بني أسد وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

لولا أبوكَ ولولا قَبّله عُمّرُ  ألقت إليك مَعَدُّ بالمقاليد[1]

فـ (عُمر) مبتدأ و(قَبّله) خبر مع كون المبتدأ واقع بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها، لأنه قد عوض بجملة الجواب ، فلا يجمع في الكلام بين العِوض والمعوض عنه،وضرورة التأويل ألجاته.

**المسألة الثانية عشر:**

**حذف النفي من الفعل الناقص أبرح:**

كقول الشاعر خداش بن زهير:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي  بِحَمْد اللَّهِ مُنْطِقا مُجِيْدا[2]

الشاهد فيه (أبرح) حيث استعمله بدون نفي أو شبه نفي ومثله قول خليفة بن بزّار

**تنفكُ تسمع ما حُييتَ بهالك حتى تكونه**

والشاهد فيه قوله تنفك حيث إنه استعمله بدون نفي أو شبه نفي مع كونه غير مسبوق بالقسم ولم تخرج.

**شروط حذف حرف النفي مطلقاً ثلاثة:**

**الأول:** أن يكون هذا الحرف (لا) دون سائر إخوانه من الحروف

**الثاني:** أن يكون المنفي به مضارعاً ، كما في قول امرئ القيس:

---

[1]- أبي فرج الأصفهاني ، طبعة بولاق ج ١٦، ص ٣٢٠ الأغاني ، ١

[2]- البيت لخداش بن زهير،هامش شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك،ص١٣٢.

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدا وَلَوْ قَطَعُوْا رَأسِي لَدَيْكِ وَأوْصَالِي[1]

وقول عبد الله بن قيس الرقيات:

والله أبرح في مقدِّمة أهدي الجيوش على شكتيه.

**الثالث:** أن يكون ذلك في القسم كما في البيتين السابقين[2].

ومما تقدم يخلص الدارس إلى أن حذف حرف النفي يكون مع النفي أو شبه النفي في الفعل المضارع وشَذَّ بيت المسألة لخلوه من هذه الشروط وظن الباحث أنها ضرورة.

**المسألة الثالثة عشر:**

**زيادة كان بين حرف الجر ومجروره:**

كقول الشاعر:

سَرَاةُ بَنِيْ أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ العَرابِ[3]

الشاهد فيه قوله (على كان المسوّمة) حيث زاد كان بين الجار والمجرور ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعني

**شروط زيادة كان :**

- **بين ما وفعل التعجب** نحو : ( ما كان أصح علماً تقدما) ولا تُزاد في غيره الا سماعاً، وقد سُمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه، كقولهم : ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بني عبس ، ولم يوجد كان أفضل منهم(٤).

وكان أكثر ما تزاد بلفظ الماضي، وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب:

---

[1]- البيت لامرئ القيس ، تح مصطفى عبدالشافي ، الناشر دار الكتب العلمية ، ط٥ ، ص٣٢.
[2]- محمد محي الدين ،هامش شرح الألفية،ج١ ص١٣٣
[3]- تخليص الشواهد ، مصدر سابق ، ص٢٥٢.
[4]- قال هذا الكلام هو قيس بن غالب ، شرح بن عقيل ، مصدر سابق ، ص ٤٢.

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيل  إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ[1].

الشاهد فيه (أنت تكون ماجداً) حيث زادت المضارع ما كان بين المبتدأ والخبر، والثابت زيادته إنما هو في الماضي دون المضارع لأن الماضي لمّا كان مبنياً أشبه الحرف، وقد علمنا أن الحروف تقع زائدة[2].

مما تقدم يخلُص الدارس إلى أن كان تُزاد وفق الشروط السابقة ، وقد ورت زيادة كان بصيغة المضارع شذوذاً لأن المضارع معرب.

**المسألة الرابعة عشر:**

**حذف كان**

شذ حذفها بعد ( لدن) كقوله:

من لدُ شولاً فإلى إتلائها[3].

والشاهد في قوله من (لدُ شولاً) حيث حذّف ( كان) واسمها وأبقى خبرها وهو (شولاً) بعد لد وهذا شاذٌ لأنه إنما يكثُر هذا الحذف بعد ( إن) و(لو)[4].

**شروط حذف كان:**

تحذف بعد إن المصدرية ، ويعوض عنها (ما) ويبقى اسمها وخبرها نحو (أما أنت براً فاقترب) والأصل: إن كنتَ براً فاقترب، فحذفت (كان) فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار: إن أنت براً ، ثم أتى بما عوض عن كان، فصار إن ما أنت براً ثم أدغمت النون في الميم، فصار أمّا أنت براً ومثله قول العبّاس بن مرداس:

أبا خراشة أمّا انت ذا نفر  فإن قومي لم تأكلهم الضُبع.

---

[1]- تخليص الشواهد وتخليص الفوائد ، مصدر سابق ، ص٢٥٢.
[2] - محمد محي الدين هامش الألفية ج١، ص١٤٦.
[3]- هذا كلام تقوله العرب ويجري بينها مجرى المثل.
[4] - محمد محي الدين هامش شرح الألفية ،ج١، ص١٤٧-١٤٨.

والشاهد فيه قوله (أمّا انت ذا نفر) حيث حذف (كان) التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وعوض عنها ما الزائدة وأدغمها في نون أن المصدرية وابقى اسم (كان) وهو الضمير البارز المنفصل( ذا نفرٍ)[1].

**المسألة الخامسة عشر:**

**دخول لام الابتداء علي خبر إن وأخواتها:**

وذلك نحو قوله:

مروا عجالى فقالوا كيف صاحبكم  فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا أَمْسَى لمَجْهُودَا[2]

الشاهد في قوله: (لمجهودا) هنا اللام زائدة ومجهودا خبر أمسى، وجملة أمسى ومعموليها مقول القول في محل النصب ومثلُ هذا قول كثير عزة:

وما زلتُ من ليلى لدن أن عرفتها  لكالهائم المقصى بكل سبيل

حيث زاد اللام – في خبر (زال) وهو قوله (لكالهائم) وهي زيادة شاذة .

وقول الآخر:

يلومنني في حب ليلى عواذلي  ولكنني من حبها لعميدُ

الشاهد في قوله (لعميد) نجد أن لام الابتداء قد دخلت على الخبر هنا شذوذاً.

ومما تقدم يخلُص الدارس إلى أن دخول لام الإبتداء على الخبر قد خُرجت علي أنها ضرورة.

---

[1] - محمد محي الدين هامش شرح الألفية ،ج١، ص١٤٨.

[2] - البغدادي ،خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، مصدر سابق ، ج١، ص٣٢٧.

**المسألة السادسة عشر:**

**زيادة اللام في خبر المبتدأ:**

كقوله:

أم الحليس لعجوزٌ شهربة  ترضى من اللحم بعظم الرقبة[١]

الشاهد في قوله (لعجوز شهربة) حيث زاد اللام في خبر المبتدأ . ومثل هذا الشاهد قول عمر بن عبدالله بن عثمان يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فإنك من حاربته لمحاربٌ  شقيٌ ومن سالّمته لسعيد

الشاهد فيه: ( لمحارب) حيث إنه زاد اللام في الخبر ومَن اسم موصول في الموضعين في محل رفعٍ مبتدأ[٢].

خلُص الدارس إلى أن زيادة اللام خُرجّت عدة تخريجات منها أنها زائدة وأنها ضرورة .

**المسألة السابعة عشر:**

**دخول اللام على خبر إن المنفي:**

كقول الشاعر:

وأعلم أن تسليماً وتركاً  للامتشابهان ولا سواء[٣].

الشاهد في قوله (للامتشابهان) حيث إنه أدخل اللام في الخبر المنفي ، وقد اختلف العلماء في رواية البيت ، فظاهر كلام الرضي – وصريح كلام ابن هشام – أن همزة إن مكسورة لوجود اللام في خبرها. وذهب ابن عصفور ، إلى أن الهمزة مفتوحة واعتبر أن اللام زائدة وليس لام الابتداء.

---

[١]- البغدادي، خزانة الأدب ، مرجع سابق ، ص ٣٢٠.
[٢] - محمد محي الدين ، هامش شرح الألفية ج١، ص١٨٢.
[٣]-المصدر السابق ، ص٢٢٥ .

فإن جعلت همزة إن مكسورة يكون في البيت شذوذاً واحداً وهو دخول اللام على خبر إن المنفي .

وإذا جريت على كلام ابن عصفور فإن اللام لام الابتداء كان في هذا البيت شذوذان أحدهما: دخول اللام علي خبر أن المفتوحة .

ثانيهما: دخولها على خبر أن المنفي[١].

مما تقدم يخلُص الدارس الى أن دخول اللام علي الخبر المنفي قد خُرجت على أنها ضرورة.

**المسألة الثامنة عشر:**

**مجئ إن المخففة مع فعل غير ناسخ:**

قالت عاتقة بنت زيد بن عمر بن نُفيل العدوية:

شُلّت يمينكَ إن قتلتَ لمسلماً  حلّت عليك عقوبة المتعمد[٢]

الشاهد في قولها :(إن قتلت لمسلماً) حيث إن وليها فعل ماضٍ غير ناسخ وهو ( قتلتَ) وذلك شاذ لا يُقاس عليه إلا عند الأخفش .

**المسألة التاسعة عشر:**

**ذكر اسم إن المخففة الواجبة الحذف:**

فَلَوْ أَنَّكِ فِي يَوْمِ الْرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي  طَلاَقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيْقُ[٣]

الشاهد فيه:( أنكِ) حيث خُففت إن وبرز اسمها وهو الكاف والكثير عند ابن الحاجب أن يكون اسمها ضمير الشأن واجب الاستتار، وأن يكو ن خبرها جملة ، أما إذا كان الاسم مذكوراً شذوذا كما في الشاهد فإنه لا يجب في الخبر أن يكون جملة.ولكنه ورد في البيت جملة شذوذاً ، وقد يكون مفرداً.

---

[١] - محمد محي الدين ، هامش شرح الألفية ج١، ص١٨٣.

[٢]-البيت لعاتقة بنت زيد بن نفيل العدوية ،البغدادي ، خزانة الأدب مرجع سابق ،ص ٣٤٠.

[٣]-المصدر السابق، ج ٥ ، ص ٤٢٦.

**المسألة العشرون:**

**إهمال أن المصدرية:**

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمِّلُونَ فَجَادُوا  قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[1].

الشاهد فيه: (أن يؤملون) وهذه لغة لجماعة من العرب، يهملون (أن) المصدرية كما أن عامة العرب.(ما) المصدرية فلا ينسبون بها. حيث قُرأ شاذاً قوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾﴾ البقرة: ٢٣٣

في قراءة من رفع (يتمُ) .

ومما تقدم يخلُص الدارس الى أن إهمال (أن) المصدرية لغة عوملت معاملة (ما) المصدرية .

**المسألة الحادية والعشرون:**

**عودة الضمير الذي في الفاعل على المفعول به المقدم رتبة ولفظاً:**

يقول ابن مالك:

وشاع نحو:(خاف ربه عُمرُ)  وشَذَّ نحو (زان نوره الشجر)

[1]- البيت في عبد الله بن يوسف، تخليص الشواهد وتخليص الفوائد ، مرجع سابق ، ص ٣٨٣ .

وقوله: (شَذَّ نحو زان نوره الشجر) أي: عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر، نحو: شَذَّ نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة –( بنور) الذي هو الفاعل – عائدة على (الشجر) وهو المفعول، وإنما شذ ذلك لأن عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة ، لأن (الشجر) مفعول به وهو متأخر لفظاً و الأصل فيه أن ينفصل عن الفعل، وهذه المسألة ممنوعة عند الجمهور. أجازها أبو عبدالله الطوال من الكوفيين، وأبو الفتح بن جني، وتابعهما المصنف ، ومما ورد عن ذلك قوله:

لمّا رأي طالبوه مصعباً ذُعِروا  وكاد، لو ساعد المقدور، ينتصر[1].

الشاهد فيه: (رأي طالبوه مصعباً) حيث أخّر المفعول عن الفاعل مع أن مع الفاعل ضميراً يعود علي المفعول ،عاد الضمير لفظاً ورتبة ، ومثله أيضاً:

**كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد  ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد[2].**

الشاهد فيه قوله: (كسا حلمه ذا الحلم)، و(رقى نداه ذا الندى) فإن المفعول فيهما متأخر عن الفاعل مع أن في الفاعل ضميراً يعود على المفعول فيكون فيه عودة الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة جميعاً ،وذلك لا يجوز عند جمهور البصريين.

ومثله قول حسان بن ثابت رضى الله عنه:

ولو أن مجداً أخلد الدهر واحداً  من الناس أبقى مجدُه الدهر مطعما[3].

الشاهد فيه قوله:(أبقى مجدُه الدهر مطعما) حيث أخّر المفعول مطعما عن الفاعل (مجدُه) مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول.

ومما تقدم يخلُص الدارس إلى أن عودة الضمير الذي في الفاعل على المفعول به المقدم رتبة ولفظاً أُوّل على أنه ضرورة.

---

[1]- البيت لأحد أصحاب مصعب بن الزبير رضي الله عنه يرثيه، خزانة الأدب مرجع سابق ، ص١٨٨.
[2]- البيت في تخليص الشواهد وتخليص الفوائد ، مرجع سابق ، ص٤٩٠ .
٣.حسان، الديوان، تح : عبد مهنا ، دار الكتب العلمية ، ص ٣٢٦.

**المسألة الثانية والعشرون:**

**إقامة الجار والمجرور محل النائب عن الفاعل:**

كقوله:

لم يعن بالعلياء إلا سيدا ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى[١].

والشاهد فيه:(لم يُعن بالعلياء) حيث إنه أقام الجار والمجرور محل نائب الفاعل مع وجود المفعول به (سيَّداً) والدليل على أن الشاعر أناب الجار والمجرور ولم يُنب المفعول به، وجاء به منصوباً ، ولو أنه أنابه لرفعه؛ فكان يقول: (لم يُعّن بالعلياء إلا سيدٌ) والداعي لذلك أن القوافي كلها منصوبة ، فاضطراره بتوافق القوافي هو الذي دعاه إلى ذلك ومثله قول الراجز:

وإنما يُرضي المنيبُ ربه ما دام معنياً بذكر قَلّبِه[٢]

وموضع الاستشهاد في قوله:( معنياً بذكر قلبه) بدليل أنه أتى بالمفعول به منصوباً بعد ذلك كما هو ظاهرٌ.

والبيتان حُجة للكوفيين والأخفش جميعاً لأن نائب الفاعل في البيتين متقدم في كل واحد منهما عن المفعول به، والبصريون يرون ذلك ضرورة شعرية.

**المسألة الثالثة والعشرون:**

**حذف الضمير في فعل التنازع:**

بعكاظ يُعشي الناظرين إذا هُمُ لمحوا – شُعاعه[٣]

الشاهد في البيت: ( يُعشي) حيث تنازع كل من الفعلين (شُعاعه) فالفعل الأول – وهو يُعشي – يطلبه فاعلاً له ، والفعل الثاني – وهو (لمحوا) يطلبه مفعولاً ، وقد أعمل فيه الأول بدليل أنه مرفوع ، وأُعمل في ضميره ، ثم حُذف الضمير ضرورة

---

[١]- ملحق ديوان رؤبة العجاج ، مرجع سابق ، ص١٧٣.
[٢]- البيت في شرح الكافية الشافية ، مرجع سابق ، ص ٦١٠.
[٣]- البيت في شرح بن عقيل، مرجع سابق ص٢٨٠.

وأصل الكلام قبل تقديم العاملين ( يُعشي الناظرين شُعاعه إذا لمحوه) ثم صار بعد تقديمهما (يُعشي الناظرين إذا لمحوه شُعاعه) ثم حُذف الهاء من ( لمحوه) ثم صار كما ترى في البيت.

ومذهب الجمهور أن الحذف لا يجوز لغير الضرورة وذلك من قبل أن ذكره لا يترتب عليه محظور الإضمار قبل الذكر، وفي حذفه فساد، وهو تهيأة العامل للعمل ثم قطعه عنه من غير عِلة ولا سبب موجب له.

وذهب قوم إلى حذف الضمير في هذه الحال جائز في سعة الكلام ، وذلك لأن هذا الضمير فضلة لا يجب ذكرها.

**المسألة الرابعة والعشرون:**

**ما صِيغ من المصدر في المفعول فيه وعامله من غير لفظه:**

وذلك كقوله: ( هو مني مقعدَ القابلةِ ومزجر الكلب ومناط الثريا) والقياس: (هو مني في مقعد القابلة ، وفي مزجر الكلب ، وفي مناط الثريا) ولكنه نُصب شذوذاً، ولا يُقاس عليه خلافاً للكسائي.

وإذا تقرر أن المكان المختص هو ما له أقطار تحويه – لا ينتصب ظرفاً فاعلم أنه سُمع نصب كل مكان مختص مع دخل ،سكن ، ونصبُ الشام مع (ذهب) نحو:( دخلتُ البيتَ وسكنتُ الدارَ) وذهبتُ الشامَ وأختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذاً ، وقيل منصوبة على إسقاط حرف الجر، والأصل ( دخلتُ في الدار) فحُذف حرف الجر فانتصب الدار، نحو: ( مررتُ زيداً) وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به وفي هذه المسألة أربعة أقوال للنحاة:

**الأول:** إن هذه الظروف المختصة منصوبة على الظرفية كما انتصب الظرف المكاني المبهم عليها إلا أن ذلك شاذّ لا يُقاس عليه وهومذهب المحققين من النحاة.

**الثاني:** إن هذه الأسماء منصوبة على إسقاط حرف الجر، يعني على الحذف والإيصال كما انتصب الطريق في قول الشاعر:

لدن بهذ الكف يعسُل متنه  فيه كما عسل الطريقَ الثعلب[1].

وهذا مذهب الفارسي ومن العلماء ما ينسبه إلى سيبويه ، وقد اختاره ابن مالك.

**الثالث:** أن هذه الأسماء منصوبة على التشبيه على المفعول به.

**الرابع:** أن هذه الأسماء منصوبة على أنها مفعول به حقيقة.

**المسألة الخامسة والعشرون:**

**إدخال حرف الجرعلى ظرف الزمان والمكان:**

وقد قالت العرب: ( حتى متى) حيث إنهم أدخلوا حتى على ظرف الزمان، وقالوا: (إلى أين) و(إلى متى) فأدخلوا إلى الجارة على ظرف الزمان والمكان وهذا شاذ من جهة القياس ومعنى هذا أنه يصح لنا إدخال (حتى) الجارة على لفظ (متى) من بين أسماء الزمان ، وإدخال (إلى) الجارة على لفظ (متى) ولفظ (أين) من بين جميع الظروف إتباعاً لهم، ولا يجوز القياس على شئ من ذلك.

ومما تقدم يخلُص الدارس إلى أننا في إدخال ظروف الزمان والمكان على الحروف الجارة الاقتصار في ما جاء شاذ على ما ورد عن العرب وعدم القياس عليه فقد نصوا على ذلك في دخول حرف الجر على ظرف الزمان والمكان.

[1]- البيت في عبد الله بن يوسف ،تخليص الشواهد وتخليص الفوائد ، مرجع سابق ، ص ٥٠٣.

**الخاتمة:**

الحمد لله رب العالمين الذي وصف نفسه بصفات الكمال، والصلاة والسلام علي أشرف خلق الله ، محمد بن عبدالله الصادق الأمين، وعلى أل بيته الطاهرين وأصحابه الغر الميامين. أحمده على أن وفقني لإتمام هذه الدراسة التي جاءت بعنوان: **تأويلات النحاة وتخريجاتهم لما شَذَّ في شرح بن عقيل على ألفية بن مالك الجزء الأول.** واتبع الدارس في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلُصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- التأويل ظاهرة لغوية لها أصلها في علم النحو منذ القدم وإن لم يتكلم الأوائل بهذا اللفظ صراحة اتفاقا مع دراسة أحمد رياض.

٢- بعض ما ورد شاذاً في ألفية ابن مالك أُولِّ على أنه لغة لقبيلة من القبائل.

٣- بعضه الآخر أُوِّل على أنه ضرورة.

٤- والبعض للتوسع في الكلام كما في حذف الضمير وفعل التنازع. وفي بعض التأويلات للشاذّ اشترط له شروط، كضم المثنى كونه في حالة رفع.

٥- قد لا يتأول الشاذ أحياناً كما في حذف (أل) في الاسم نحو المدينة ؛و الكتاب.

٦- يكون للبيت الشاذ توجيهات أخرى كما في تقديم الخبر على المبتدأ المقترن بلام الابتداء.

٧- إن عدد الأبيات الشعرية التي وردت شاذة عن القاعدة خمسة وعشرون.

٨- الاقتصار في ما جاء شاذاً على ما ورد عن العرب وعدم القياس عليه فقد نصوا على ذلك في دخول حرف الجر على ظرف الزمان والمكان.

**ومن خلال هذه النتائج يوصي الدارس بالتوصيات الآتية:**

١- دراسة تأويلات النحاة للشاذ في الأجزاء الأخرى من الألفية.

٢- دراسة الجوانب الصرفية من الألفية.

# فهارس الآيات القرآنية

| الرقم | الآية | رقم الآية | السورة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ٢٣٣ ﴾ | ٢٣٣ | البقرة | ٤٨ |
| ٢ | ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧ ﴾ ٧ | ٧ | آل عمران | ٧ |
| ٣ | ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦ ﴾ | ١٦ | النساء | ٣٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ | ٥٩ | النساء | ٦ |
| ٥ | ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٣٨ ﴾ | ٣٨ | المائدة | ١٥ |
| ٦ | ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾ | ٤١ | التوبة | ٩ |
| ٧ | ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ ﴾ | ٢ | الحجر | ١٥ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٨ | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ | ٣٣ | الفرقان | ١٠ |
| ٩ | ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ ﴾ | ٣٢ | القصص | ٣٦ |
| ١٠ | ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ | ٢٩ | فصلت | ٣٦ |
| ١١ | ﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ ﴾ | ٢ | الرحمن | ٩ |
| ١٢ | ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ | ٨ | الانشقاق | ٨ |
| ١٣ | ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ ﴾ | ١٤ | الفجر | ١٢ |

## فهرسة الأحاديث

| الرقم | الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | (( اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل )) | ٦ |
| ٢. | (( من شَذَّ شُذ في النار )) | ١٦ |
| ٣. | (( من لا يشكر الناس لا يشكر الله )) | د |

# فهرسة الأبيات الشعرية

| الرقم | البيت الشعري | قائله | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | على أنها كانت تأول حبها تأول ربعي السقاب فأصحبا | الأعشى | ٦ |
| ٢ | يلومنني في حب ليلى عواذل ولكنني من حبها لعميد | مجهول | ٤٠ |
| ٣ | فإنك من حاربته لمحارب شقي و من سالمته لسعيد | عمر بن عبد الله | ٤٣ |
| ٤ | أوول الحكم على وجهه ليس قضائي بالهوى الجائر | الأعشى | ٦ |
| ٥ | أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع | مجهول | ٤٢ |
| ٦ | وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها لكا الهائم المقصي بكل سبيل | كثير عزة | ٤٠ |
| ٧ | حتى إذا امعروا صفقي بمبائهم وجرد الخصب أثباج الجراثيم<br>آلو الجمال هراميل العفاء بها على المناكب ربعٌ غير مجلوم | مجهول | ٥ |
| ٨ | أيها السائل عنه وعني لست من قيس ولا من قيس مني | مجهول | ٣٦ |
| ٩ | تنفك تسمع ما حيي ت بهالك حتى تكونه | خليفة بن بزار | ٤٠ |
| ١٠ | والله أبرح في مقدمه أهدي الجيوش على شكتيه | عبد الله بن قيس الرقيات | ٤٠ |

**المصادر والمراجع:**

**أولاً: المصادر:**

القرآن الكريم

**ثانياً: المراجع:**


١. ابن أم قاسم المرادي أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق : فخرالدين قباة و محمد نديم فاضل ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت.

٢. ابن جني أبو الفتح عثمان ابن جني ، .الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣. ابن مالك تخليص الشواهد وتخليص الفوائد تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ت : محمد كامل بركات ، دارالكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م .

٤. أبو الحسين أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٥. أبو الحسين علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م..

٦. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ،دار صادر بيروت.

٧. أبو عبد الرحمن الخليل بن آحمد الفراهيدي، معجم العين تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال .

٨. أبو فرج الأصبهاني علي بن الحسين الأصبهاني ، الأغاني طبعة بولاق .

٩. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أميل بديع يعقوب ونبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠. أحمد بن على بن الحجر العسقلاني ، الدرر في أعيان المائة الثامنة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد.

١١. أحمد بن محمد المقريء التلسماني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ت: إحسان عباس ، الناشر : دار صادر، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
١٢. الأعشى،. ديوان الأعشى كامل سليمان ، دار الكتاب اللبناني، ط١.
١٣. امرؤ القيس ،ديوان امرؤ القيس، ت: مصطفى عبد الشافي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، ط٥ تحقيق : عبد مهنا ، دارالكتب العلمية .
١٤. بدر الدين محمد عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار أحياء الكتب العربية، ١٣٠٦هـ - ١٩٥٧م.
١٥. بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ت:عبد الحليم النجار و رمضان عبد التواب.
١٦. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة ،دار صادر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
١٧. جلال الدين السيوطي ،الاقتراح، تحقيق آحمد محمد قاسم ، ط١، القاهرة، ١٩٧٦م.
١٨. الحافظ عماد الدين بن الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن القرشي الدمشقي البداية والنهاية ، تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، الناشر : هجر للطباعة والنشر.
١٩. خير الدين الزركلي ، الأعلام الناشر : دار العلم للملايين .
٢٠. رؤبة بن العجاج ، ديوان رؤبة العجاج ت:ضاحي عبد الباقي محمد(د) ،مراجعة د. محمد محمود علي مكي ، ط ١ ، ١٤٣٢ هـ ـــ ٢٠١١م .
٢١. صلاح الدين خليل بن أيبك الصدفي ، الوافي بالوفيات دار التراث العربي ، ٢٠٠٠م.
٢٢. عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، ومحمود الأرناؤوط ، الناشر دار بن كثير ،شذرات الذهب.
٢٣. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ، شواهد المغني تحقيق أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي ، ١٣٨٦ هـ ـــ ١٩٦٦م.

٢٤. عبد الرحمن بن بكر السيوطي جلال الدين ، بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، الناشر عيسى البابي الحلبي.
٢٥. عبد الرحيم بن الحسن على الأسنوي الشافعي ، طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م.
٢٦. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ م ، ط٤.
٢٧. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين ، تحقيق عباس مصفطى الصالحي ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.
**٢٨.** عبد المنعم هريدي، شرح الكافية الشافية دارالمأمون ،.
**٢٩.** عبدالفتاح أحمد الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، مكتبة الرشيد ، الرياض، ط١٤٠٤ ــ ١٩٨٤م.
٣٠. عبدالله بن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح ابن عقيل ،ت محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث.
٣١. عمرو بن مالك الأزدي الشنفرى،ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق إميل بديع.
٣٢. غازي مختار طليمات ، مجلة الدراسات الإسلامية ، مقال بعنوان أثر التأويل النحوي في فهم النص، العدد: الخامس عشر.
**٣٣.** مجدُ الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط مؤسسة الرسالة تحقيق محمد نعيم (العرفوس) ، ط٦، ١٩٨٨م.
**٣٤.** محمد أحمد الخطيب (الشربيني) السراج المنير تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١- ١٤٢٥هـ ،٢٠٠٤م.
**٣٥.** محمد أحمد العمروسي، الاطراد والشذوذ في النحو العربي بين القدامى والمحدثين، بيروت ، دار العلوم ، ١٩٧٨م.
٣٦. محمد بن عبدالرحمن السخاوي شمس الدين ، الزيل على رفع الأصر أوبغية العلماء والرواة تحقيق جودة هلال ، ومحمد محمود صبح ، علي البجاوي ،.
٣٧. محمد بن علي الشوكاني ، البدر الطالع، دار الكتاب الإسلامي.

٣٨. محمد بن علي بن أحمد الداودي ،طبقات المفسرين، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، .
**٣٩.** محمد بن علي بن طولون، هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك ت: عبدالله الفوزان، دار النشر دار المسلم ـ ١٩٩٩ م ، ط ١.
**٤٠.** محمد بن عيسى الترمذي ،سنن الترمذي دار إحياء التراث العربي ، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون.
٤١. محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق برجستراسر ، دار الكتب العلمية.
**٤٢.** محمد حسين الذهبي،التفسير والمفسرون، مكتبة القاهرة ، ط٤، ١٩٨٩م.
**٤٣.** محمد عبدالقادر هنادي، ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم،مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ،ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م،.
**٤٤.** محمد عيد، أصول النحو، القاهرة ١٩٧٨م.
**٤٥.** محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس، دار صادر المطبعة الخيرية بجمالية مصر
**٤٦.** مصطفى عبدالله الرومي الحنفي ، كشف الظنون دار الفكر، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٢م.
٤٧. همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق، ديوان الفرزدق، تحقيق علي فاعور الناشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى.
**٤٨.** ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبدالله ، معجم البلدان لياقوت الحموي، الناشر دار صادر ، ١٣٩٧ هـ ، ١٩٩٣م .